http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان أبي نواس
المؤلف: أبو نواس الحسن بن هاني الحكمي المتوفى سنة 338هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : وافر تام (نضَتْ عنها القميصَ لصَبّ ماءٍ ** فوردَ وجهَها فرطُ الحياءِ) (وقابلتِ النسيمَ وقد تعرّت ، ** بمعتدلٍ أرقّ من الهواءِ) (ومدّت راحةً كالماءِ منها ** إلى ماءٍ مُعدٍّ في إناءِ) 4 (فلمّا أن قضَتْ وطراً وهمّتْ ** على عَجلٍ إلى أخذِ الرّداءِ) 5 (رأت شخصَ الرّقيبِ على التّداني ، ** فأسبلتِ الظلامَ على الضّياءِ) 6 (فغابَ الصبحُ منها تحتَ ليلٍ ، ** وظلّ الماءُ يقطرُ فوقَ ماءِ) 7 (فسبحانَ الإله ، وقد براها ** كأحسنِ ما يكون من النّساءِ)

البحر : طويل (شَجاني ، وَأبْلاني تَذكُّرُ مَنْ أهوَى ، ** وألْبَسَني ثَوْباً مِنَ الضُّرِّ وَالبَلوَى) (يدُلّ عَلى ما في الضّميرِ ، مِنَ الفتى ، ** تقلّبُ عينَيهِ إلى شخصِ من يهوَى) (وَما كلّ مَنْ يهوَى هَوىً هوَ صَادِقٌ ، ** أخو الحبّ نضوٌ لا يموتُ ، ولاَ يحيَا) 4 (خَطَبْنا إلى الدّهْقانِ بَعْضَ بناتِهِ ، ** فزَوّجَنا مِنهُنّ ، في خِدرِهِ ، الكُبرى) 5 (ومَا زالَ يُغْلَي مهرَها ، ويزيدُهُ ** إلى أنْ بَلَغْنا مِنْهُ غايَتَهُ القُصْوَى) 6 (رَحيقاً أبوها الماءُ ، وَالكَرْمُ أمّها ، ** وحاضِنُها حَرّ الهجيرِ ، إذا يحمَى) 7 (لِساكِنِها دَنٌّ بِهِ القارُ مُشْعَرٌ ، ** إذا برزَتْ منهُ ، فليَسَ لها مثوَى) 8 (مجوسيّة ، قد فارقتْ أهلَ دينِها ** لِبِغْضَتِها النّارَ التي عندَهمْ تُذْكَى) 9 (رأتْ عِندَنا ضَوْءَ السّراجِ ، فراعَها ، ** فَما سكَنَتْ حتى أمَرْنا به يُطْفَى)0 (وَبَيْنَا نَرَاها في النّدامَى أسِيرَةً ** إذِ اندفعتْ فيهمْ ، فصَارُوا لها أسرَى)

(2/1)

1(إذا أصبحت أهدَتْ إلى الشمسِ سجدة ، ** وتَسجدُ أخرَى حينَ تسجدُ للمسرَى)(أُميتَتْ بلَذّاتِ الكُؤوسِ نفوسُهُم ، ** فأنْفُسُهمْ أحيا ، وأجسادُهمْ موْتَى)(وساقٍ ، غرِيرِ الطرْفِ والدَلّ ، فاتنٍ ، ** رَبيبِ مُلوكٍ ، كانَ والدهمْ كِسرَى)4 (حَثَثْنَا مُغنّينا على شُرْبِ كأسِهِ ، ** فتدركُهُ كأسٌ ، وفي كفّهِ أخرَى)5 (فأمْسَكَ ما في كَفهِ بشِمالِهِ ، ** وَأوْما إلى السّاقي ، ليَسقيَ باليُمْنَى)6 (فشبّهْتُ كأسيهِ بكفيهِ إذْ بَدا ، ** سراجينِ في محرابِ قسٍّ إذا صلّى . .)7 (أديرَا عليَّ الكأسَ تنكشفِ البَلوَى ، ** وتلتذّ عيني طيبَ رائحةِ الدّنيَا)8 (عقاراً كأنّ البرقَ في لمعانِها ، ** تَجَلّى لأبْصارٍ ، فكادَتْ بهِ تَعمَى)9 (إذا ما عَلاها الماءُ خِلْتُ حَبابَهَا ** تَفاريقَ دُرٍّ ، في جَوانبها ، شَتّى)0 (فتزْدادُ عِندَ الْمَزْجِ طيباً ، كأنّها ** إشارةُ منْ تهوَى ، إلى كلّ ما تهوَى)

(3/1)

البحر : سريع (يا مَعشرَ العُشّاقِ ! ما البُشرَى ؟ ** قدْ ظَفِرَتْ كَفّي بمنْ أهْوَى) (وَاصَلَني مِنْ بَعْدِكمْ سَيّدي ، ** كَذاكَ أيضاً لَكُمُ العُقْبَى) (ضمَمَتُ كفّي على درةٍ ، ** لا شِرْكَةٌ فيها ، وَلا دَعوَى) 4 (لمّا تملأتُ سُرُوراً بِهَا ، ** أغرَبْتُ عنّي سائِرَ الدّنْيَا)

(4/1)

البحر : طويل (فديتُكَ ! جسمي كان أحملَ للشّكوَى ، ** وكانَ عليها منكَ ، يا سيدي ، أقوَى) (فديتك ! لم أنْصفْكَ ، إذْ أنتَ لابسٌ ** شعاراً من الحُمّى ، ولم ألبسِ الحُمّى) (فديتُك لوْ أنّ الذي بكَ يفتَدَى ** بدُنيايَ ، لم أذخركَ شيئاً من الدّنيَا)

(5/1)

البحر : مجزوء الرمل (كلّ ناعٍ ، فَسَيُنْعَى ، ** كلّ باكٍ ، فسيبْكَى) (كلّ مذخورٍ سيفْنَى ، ** كلّ مذكُورٍ سينسَى) (لَيسَ ، غَيرَ الله ، يَبقَى ، ** مَنْ علا ، فالله أعْلَى) 4 (إنّ شَيْئاً قَدْ كُفِينَا ** هُ ، لَهُ نَسعَى ونَشْقَى) 5 (إنّ للشّرّ ، وَللخَيْ ** رِ لسِيمَا لَيسَ تَخْفَى) 6 (كُلّ مستخفٍ بسرٍّ ، ** فَمِنَ الله بمَرْأى) 7 (لا تَرَى شيئاً ، على اللّ ** هـ، منَ الأشياءِ يَخْفَى)

(6/1)

البحر : منسرح (لن يُخْلِفَ الدّهْرُ مثلَهمْ أبَداً عفَا الْمُصَلّى ، وأقْوَتِ الكُتُبُ ** منّيَ ، فالمرْبدانِ ، فاللبَّبُ) (فالمسجدُ الجامعُ المروءةِ وال ** دينِ عفا ، فالصِّحانُ ، فالرَّحَبُ) (منازلٌ قد عمَرْتُها يفعاً ، ** حتى بَدا في عِذارِيَ الشَّهَبُ) 4 (في فتيَةٍ كالسيوفِ ، هزَّهُمُ ** شَرْخُ شبابٍ ، وزانَهمْ أدبُ) 5 (ثُمّ أرابَ الزّمانُ ، فاقْتَسَموا ** أيْدي سَبَا في البلادِ ، فانْشَعبوا) 6 (لن يُخْلِفَ الدّهْرُ مثلَهمْ أبَداً ** عليّ ، هَيْهاتَ شأنهم عَجَبُ) 7 (لمَّا تَيَقّنْتُ أنّ رَوْحَتَهمْ ، ** ليس لها ما حييتُ مُنْقَلَبُ) 8 (أبليتُ صبراً ، لم يُبْلِهِ أحَدٌ ، ** واقْتَسَمَتْني مآرِبٌ شُعَبُ) 9 (كذاكَ إنّي ، إذا رُزِئْتُ أخاً ، ** فليْس بيني وبينهُ نسبُ)0 (قُطْرُبُّلٌ مرْبعي ، ولي بِقُرَى ال **كَرْخِ مَصِيفٌ ، وَأُمّيَ العنبُ)

(7/1)

1(تُرْضِعُني دَرّهَا ، وتَلْحَفُني ** بِظِلّها ، والهجير يَلْتَهِبُ)(إذا ثنتهُ الغُصُونُ جَللَني ** فينَانُ ، ما في أديمِهِ جُوبُ)(تَبِيتُ في مَأتَمٍ حمائمُهُ **كما تُرَثّي الفواقِدُ السُّلُبُ)4 (يهبّ شوقي ، وشوقهنّ معاً ، **كأنّما يستخفِنّا طَرَبُ)5 (فقُمْتُ أحْبو إلى الرّضاعِ ،كما ** تحامَلَ الطّفْلُ مَسّهُ سَغَبُ)6 (حتى تخيرتُ بنْتَ دسْكَرَةٍ ، ** قد عجمتْها السّنونَ والحِقَبُ)7 (هتكتُ عنها ، والليلُ مُعْتَكِرٌ ، ** مهلْهَلَ النّسْجِ ، ما له هُدُبُ)8 (منْ نسجِ خرقَاءَ ، لا تُشَدْ لها ** آخِيّةٌ في الثرى ، ولا طُنُبُ)9 (

ثمّ توَجْأتُ خصرَها بشبَا ال ** إشْفَى ؛ فجاءتْ كأنّها لَهَبُ)0 (فاسْتَوْسَقَ الشّرْبُ للنّدامى ، وأج ** راهَا علينا اللجينُ والغَرَبُ)

(8/1)

2(أقُولُ لَمّا تَحَاكَيَا شَبَهاً : ** أيّهما ، للتّشابُهِ ، الذهبُ)(هما سواءٌ ، وفرقٌ بينهِما ** إنهما جامدٌ ، ومنسكبُ)(مُلْسٌ ، وأمْثالُها محفّرَةٌ ، ** صوّرَ فيها القسوسُ والصُّلبُ)4 (يَتْلونَ إنجيلَهم ، وفوقَهمُ ** سماءُ خمرٍ ، نجومُها الحبَبُ)5 (كأنّها لُؤلُؤ تُبَدّدهُ ** أيْدي عَذَارَى أفْضَى بها اللّعِبُ)

(9/1)

البحر : طويل (أيا باكيَ الأطْلالِ غيّرَهَا البِلَى ، ** بكيْتَ بعينٍ لا يَجِفّ لها غربُ) (أتَنْعَتُ داراً قد عَفَتْ ، وتغَيّرَتْ ، ** فإنّي لما سالَمْتَ من نعْتِها حرْبُ) (ونَدْمانِ صدقٍ ، باكَرَ الرّاحَ سُحرةً ، ** فأضْحى ، وما مِنْهُ اللسانُ ولا القلْبُ)

(10/1)

البحر : سريع (أنزفَ دمعي طُولُ تسْكابِهِ ، ** واخْتَصّني الحبُّ بأتْعابِهِ) (وأغْرَقَتْ قلبي بحارُ الهوى ** ممّا بهِ من طولِ أوصابِهِ) (واخْتَصّني الحبُّ حَليفاً لَهُ ، ** بورِكَ في الحبّ ، وأسْبابِه) 4 (منْ صدقَتْ نيتُهُ في الهوى ، ** أعانَهُ الحبّ على ما بهِ) 5 (يعينهُ الله على حُبّه ، ** إن صحّحَ الحبُّ لأصحابِه) 6 (وزائرٍ زارَ بعيدَ الكرى ** ذكّرَ قلبي كُنْهَ أطْرَابِهِ) 7 (أقبلَ يسعَى في الدّجى مقبلاً ** كالبدر ، يمشي بين أترابِه) 8 (فقلتُ لَمّا أنْ بدا معْلناً ** شَمْساً تجلّتْ بينَ أثوابِه) 9 (فباتَ يسقيني جَنى ريقِهِ ** يمزجُهُ لي برْد أنْيابِهِ)0 (وصاحبٍ ، عَفّ الذرى ، ماجدٍ ** بهَدْيِهِ ، زَيْنٍ

لأحْبَابِه)

(11/1)

1(قلتُ له : خذها أبا جعفرٍ ، ** فقد تدلّى الصبح في بابِه)(وقد مضَى عنكَ ظلامُ الدّجى ، ** وانْكشَفَتْ أسْتارُ أثوابِه)(فسلسَلَ الكأسَ على كُرْهِهِ ، ** ومرّ فيها بعدَ تَقْطابِه)4 (كأنّما الكأسُ ، إذا صُفّقَتْ ، ** قنديلُ قَسٍّ وسْطَ محرابِه)5 (وأصبحتْ ألْسُنُ أوتاره ** إذ حرّكَ المَثْنى بمضرابِه)6 (عاودَ قلْبي كنْهُ أطرابِه ، ** من حُبّ مَن أصبحتُ أغنى بِه)

(12/1)

البحر : مقتضب (حامِلُ الهوى تَعِبُ ، ** يَسْتَخِفّهُ الطّرَبُ) (إنْ بكَى يحقّ لهُ ، ** ليسَ ما بهِ لعبُ) (تضحكينَ لاهيةً ، ** والمحبّ ينتحِبُ) 4 (تَعْجَبِينَ مِنْ سَقَمي ، ** صِحّتي هِيَ العَجَبُ) 5 (كُلّما انقَضَى سبَبٌ ** مِنْكِ عادَ لي سَبَبُ)

(13/1)

البحر : سريع (يا قمراً أبْرَزَهُ مأتَمٌ ** يَنْدُبُ شَجْواً بينَ أتْرَابِ) (يبْكي فيذري الدُّرَّ من نرْجسٍ ** ويلطُمُ الوَرْدَ بعنّابِ) (لا تَبْكِ ميْتاً حَلّ في حُفْرةٍ ، ** وابكِ قتيلاً لكَ بالبابِ) 4 (أبرزَهُ المأتمُ لي كارهاً ، ** برغمِ دياتٍ وحجّابِ) 5 (لا زالَ موْتاً دأبُ أحبابِهِ ، ** ولمْ تَزَلْ رُؤيَتُهُ دابي)

(14/1)

البحر : بسيط تام (وفيتةٍ كمصابيح الدّجى غرَرٍ ، ** شُمّ الأنوفِ ، من الصّيدِ الْمَصالِيتِ) (صالوا على الدّهرِ باللهوِ الذي وصَلوا ، ** فليس حبلُهُمُ منهُ بمْبْتُوتِ) (دارَ الزمانُ بأفْلاكِ السعودِ لهمْ ، ** وعاجَ يحنو عليهم عاطفَ اللِّيتِ) 4 (نادمتُهُمْ قَرْقَفَ الإسْفَنْطِ صافيةً ، ** مشمولةً سبيَتْ من خمرِ تكْرِيتِ) 5 (من اللّواتي خَطبْناها عَلى عَجَلٍ ، ** لما عجَجْنا بربّاتِ الحوانِيتِ) 6 (في فيلقٍ للدّجى كاليمّ ، ملتطمٍ ** طامٍ ، يَحارُ به من هَوْلِهِ النوتي) 7 (إذا بكافرَةٍ شمطاءَ قد برَزَتْ ** في زيّ مختشعٍ لله ، زميتِ) 8 (قالت : من القوم ؟ قلنا : من عرفتِهمُ ** من كلّ سَمحٍ بفرط الجود منعوتِ) 9 (من أهلِ هيتٍ ، سخيّ الجرمِ ، ذي أدبٍ ، ** له أقول مزاحاً : هاتِ يا هيتي)0 (فيَنْبَري بفصيح اللّحْنِ عن نَغَمٍ ، ** مثقّفاتٍ ، فصيحاتٍ بتثبيتِ)

(15/1)

1(حتى إذا فلكَ الأوتار دارَ بنا ** مع الطّبولِ ظَلَلْنا كالسّبابِيتِ)(فزْنا بها في حديقاتٍ ملفَّفَةٍ ** بالزّنْدِ والطّلْحِ والرمانِ والتوتِ)(تلْهِيكَ أطيارُها عن كلّ ملهيةٍ ** إذا ترنّم في ترجيعِ تصويتِ)4 (لم يَثْنِنِي اللهو عن غِشْيانِ موْرِدها ، ** ولم أكنْ عن دواعِيها بصمّيتِ)5 (حتى إذا الشّيبُ فاجَاني بطلعته ، ** أقبِحْ بطلعةِ شيب غير مبخوتِ)6 (عند الغواني ، إذا أبصرْنَ طلعتَهُ ، ** آذنّ بالصّرْمِ من ودٍّ وتَشْتِيتِ)7 (فقد نَدمتُ على ما كان من خَطَلٍ ** ومن إضاعةِ مكْتوبِ المواقيتِ)8 (أدعوكَ سبحانَك اللهمّ ، فاعفُ كما ** عفوتَ يا ذا العُلى عن صاحب الحوتِ)

(16/1)

البحر : خفيف تام (جسدي قائمٌ ، وروحي مُواتُ ، ** وسُهادي مَعاً ونَوْمي سُباتُ) (وثِيابي تجرّ منّي عظاماً ، ** لا سكونٌ لها ولا حركاتُ)

(17/1)

البحر : وافر تام (وعاذلةٍ تلومُ على اصطفائي ** غلاماً واضحاً مثل المهاةِ) (وقالت : قد حرمتَ ، ولم تُوَفَّق ** لطيب هَوَى وصالِ الغانِياتِ) (فقلتُ لها : جهلتُ فليس مثلي ** يخادعُ نَفْسَهُ بالتّرّهاتِ) 4 (أأختارُ البحارَ على البراري ، ** وأحياناً على ظبي الفلاةِ) 5 (دعيني ، لا تلوميني ؛ فإنّي ** على ما تكرَهِين إلى الْمُماتِ) 6 (بذا أوصَى كتابُ اللهِ فينا ** بتفْضِيل البنينَ على البناتِ)

(18/1)

البحر : خفيف تام (مرحباً ، مرحباً بخيرِ إمامٍ ، ** ضيغَ من جَوْهرِ الخلافة بنا) (يا أمِينَ الإلهِ يكلوكَ الل ** هُ مقيماً ، وظاعناً حيثُ سِرْتا) (إنما الأرْضُ كلّها لكَ دارٌ ، ** فلك الله صاحبٌ حيثُ كنتا) 4 (يا شبيه المهدي جوداً وبذلاً ، ** وشبيهَ المنْصُورِ هَدْياً وسَمْتا)

(19/1)

البحر : مضارع (أيا لَيْلُ لا انْقَضَيْتْ ** ويا صبْحُ . . . لا أتيتْ) (ويا ليلُ ، إن أرَدتَ ** طريقاً ، فلا اهتديتْ) (حبيبي ، بأيّ ذنبٍ ** بهجْرَانِكَ ابتَليْتْ) 4 (فَوَاللهِ لا صرَمْتُ ** كَ فاحتَلْ بما اشتهيْتْ) 5 (ووالله لا قطَعْتُ ** كَ إنْ زُرْتَ أو نأيْتْ) 6 (ولا زلتُ عاشِقاً لكَ ** إنْ شئْتَ أو أبيْتْ) 7 (رَجوْتُ السَلْو عَنْكَ ، ** فهَيْهاتَ ما رَأيْتْ ! . .) 8 (وهيْهاتَ ما طَلَبْتُ ** وهيهاتَ ما ابتغَيْتْ)

(20/1)

البحر : سريع (القَطْبُ والعَبْسُ بَشاشاتُهُ ، ** والسبّ والشّتْمُ تحيّاتُهُ) (والصدّ والتأنِيبُ إلطافُه ، ** وشدّةُ المنْعِ مواتاتُهُ) (والموتُ إن لم ألقهُ ساعةً ، ** وسَكْرَةُ الموتِ مُلاقاتُهُ) 4 (أنْبَأتُهُ أنّي مُحِبٌّ له ، ** فكانَ هجْراني مجازاتُه) 5 (حَسيبُه اللهُ الذي فوقه ** لن تعجزَ الله مكافاتُه)

(21/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا بَهْجَةَ الدّنْيا الّتي ** كانتْ به الدّنيا تحلْتْ) (قلّتْ لفَقْدِكَ عَبْرَةٌ ** أذريتُها ، قلتْ ، وقلّتْ) (لَمّا مشَى في نَعْلِ هِمّ ** تِهِ إلى العَلْياءِ زَلّتْ) 4 (فكأنّهُ نجْمٌ هوَى ، ** قذفتْ به دجنٌ فولّتْ) 5 (صِرْنا أُسىً ، إن عزّيتْ ** يوماً بنا ثكْلى تسلّتْ)

(22/1)

البحر : سريع (أُقِرّ بالذنْبِ ، ولم آتِهِ ** خَوْفاً من الهجْرِ ولوْعاتِهِ) (يا بأبي أذنبتُ والعبدُ قد ** يُعفى له عن بعض زلاّتِهِ) (واللهِ لا ذقتَ الذي ذقْتُهُ ** أقسمُ باللهِ وآياتِه) 4 (إذنْ لأيقنْتَ بأنّ الهوَى ** أعجلَ موْتاً قبل ميقاتِهِ)

(23/1)

البحر : متقارب تام (رضيتَ لنفْسِكَ سَوْآتِها ، ** ولم تألُ جُهداً لمرضَاتِها) (وحسّنْتَ أقبَحَ أعمالِها ، ** وصَغَرْتَ أكبرَ زَلاّتِها) (وكم من طريقٍ لأهلِ الصّبا ** سلكتَ سبيلَ غوَاياتِها) 4 (فأيّ دواعي الهوَى عفتَها ، ** ولم تجرِ في طُرُقِ لَذّاتِها) 5 (وأيّ المحارِمِ لم تنْتَهِكْ ، ** وأيّ الفضائحِ لم تَأتِها) 6 (وهذي القيامةُ قد أشرَفَتْ ** تُريكَ مخاوِفَ فزعاتِها) 7 (وقد أقبلَتْ بمواعِيدِها ، ** وأهْوالِها ، فارعَ لوْعَاتِها) 8 (وإنّي لفي بعْضِ أشْرَاطِها ، ** وآياتِهَا ، وعلاماتِها) 9 (تبارَكَ ربّ دَحا

أرْضَه ، ** وأحْكمَ تقديرَ أقواتِها)0 (وصيّرَهَا محْنَةً للوَرَى ** تَغرّ الغويّ بغَرْواتِها)

(24/1)

1(فما نَرْعَوي لأعاجِيبِها ، ** ولا لِتَصَرّفِ حالاتِها)(نُنافِسُ فيها ، وأيّامُها ** تَرَدّدُ فينا بآفاتِها)(أما يتفكّرُ أحياؤهَا ، ** فيعْتَبرُونَ بأمْواتِها)

(25/1)

البحر : سريع (وَا بأبي ألْثَغَ لاجَجْتُهُ ، ** فقال في غُنْجٍ وإخْناثِ) (لمّا رأى منّي خلافي له : **كَمْ لَقِيَ النّاثُ من النّاثِ) (نازَعْتُهُ صهباءَ كرْخيّةً ، ** قد حُلِبتْ من كرْمِ حَرّاثِ) 4 (إبريقُنا منتصبٌ تارَةً ، ** وتارَةً مُبْتَرِكٌ جَاثِ)

(26/1)

البحر : مجزوء الرجز (هذا مقالٌ سمج ** عليكَ فيهِ حَرجُ) (تقتُلُني ظُلماً ، ولمْ ** تثبُتْ عليّ الحُجَجُ) (أنتَ غزالٌ غنِجٌ ، ** بهِ يتيهُ الغَنَجُ) 4 (قالوا فصِفْهُ قلتُ : في الجبْ ** هَةِ مِنْهُ برجُ) 5 (قالوا فزِدْ قلتُ : وفي الْ ** وَجْنَةِ منه بهجُ) 6 (قالوا فزِدْ قلتُ : وفي ال ** عيْنَينِ منه دَعَجُ) 7 (قالوا فزِدْ قلتُ : وفي الأ ** سْنَانِ منْهُ فَلَجُ) 8 (قالوا فزِدْ قلتُ : وفي الْ **كَشْحَيْنِ منْهُ دَمَجُ) 9 (قالوا فزِدْ قلتُ لهم : ** أكْثَرُ من ذا سِمجُ !)

(27/1)

البحر : رجز تام (قد أغْتَدي قبل الصّباحِ الأبْلَجِ ، ** وقبلَ نقناقِ الدجاجِ الدّجّجِ) (بسهْردازِ اللونِ أو اسْبَهرِجِ ، ** يوفي على الكفِّ انْتصابَ الزُّمّجِ) (مشمّر ثيابَهُ عن مؤزجِ ، **كأنّما عُلّ بصبْغِ النيلَجِ) 4 (كأنّ وَشْيَ ريشِهِ المدرَّجِ ، ** في قائمٍ منهُ ، ومن معرَّجِ) 5 (باقي حروفِ السّطرِ المخرفجِ ، ** أبْرَشُ أوتارِ الجناحِ الأخْرَجِ) 6 (بين خوافيه إلى الدَّهْبرّجِ **) 7 (ينهسُ سيرَ المقودِ المحملَجِ ** من نهم الحرْصِ وإنْ لمْ يلْمجِ) 8 (ينحازُ جَوْلانَ القذَى المُنَجْنَجِ ، ** عندَ امْتدادِ النّظرِ المُحمّجِ) 9 (من مُقْلَةٍ واسِعَةِ المحجِّجِ **كأنّما تطْرفُ عن فيرُوزجِ)0 (في هامةٍ مثل الصَّلا المدمَّجِ **)

(28/1)

1(ومنسرٍ أقَنى ، رحابِ المضرجِ ، ** حتى قضَيْنَا كلّ حاجِ محْتَجِ)(من ديزجِ اللّوْنِ ، وعزّ الديزَجِ ** من كلّ محْبوكِ القَرَا ، مُدَمَّجِ)(ذاكَ إلى أخْشَنَ سارٍ أثْبَجِ ، ** مبرْنسِ الهامةِ ، أو مُتَوَّجِ)4 (مكحَّلِ الآماقِ أوْ مزَجَّجِ ، ** يصفُرُ أحْياناً إذا لم يهزجِ)5 (من مثل حرفِ المِجْدَحِ الْمُعَبَّجِ ، ** فظلّ أصْحابي بعيْشٍ سجسَجِ)6 (من زهمَ الصيدِ ، وشربِ النجنجِ ، ** تراهمُ من مُعْجلٍ ومُنضِجِ)7 (وقادحٍ أوْرَى ، ولم يُؤجَّجِ **)

(29/1)

البحر : وافر تام (متى تَرْضى من الدّنْيا بشيءٍ ، ** إذا لم ترضَ منها بالمزاجِ) (ألَمْ ترَ جوْهرَ الدّنْيا الْمُصَفّى ** ومخرجَهُ من البحرِ الأجاجِ ؟)

(30/1)

البحر : كامل تام (ذكرَ الصّبوحَ بسحرةٍ فارْتاحَا ، ** وأمَلّهُ ديكُ الصّباحِ صِياحَا) (أوْفى على شَعَفِ الجِدارِ بسُدْفَةٍ ، ** غرداً ، يصفّقُ بالجناحِ حنَاحا) (بادِرْ صَباحكَ بالصّبوحِ ، ولا تكن ** كمسوّفينَ غدوْا عليك شِحاحا) 4 (إنّ الصّبوحَ جلاءُ كلّ مخمَّرٍ ** بَدَرَتْ يداه بكأسِهِ الإصْباحا) 5 (وخدينِ لذاتٍ ، معلَّلِ صاحبٍ ، ** يقتَاتُ منْه فُكاهَةً ومُزاحا) 6 (نَبّهْتُهُ ، واللّيلُ مُلْتبِسٌ بهِ ، ** وأزَحْتُ عنْه حُثاثَهُ فانْزاحا) 7 (قال : ابغِني المصْباحَ ، قلتُ له : اتّئدْ ! ** حَسبي وحسبُك ضَوؤها مصْباحا) 8 (فسكَبتُ منها في الزّجاجةِ شَرْبَةً ، **كانتْ لهُ حتى الصّباحِ صَباحَا) 9 (مِنْ قَهْوَةٍ جاءتْكَ قبل مِزَاجها ** عُطُلاً ، فألبَسها المِزَاجُ وِشاحا)

(31/1)

البحر : هزج (ألا يا جبلَ المقْتِ ال ** ذي أرْسَى ، فما يبرَحْ) (ويا منْ هوَ منْ ثهْلا ** نَ ، لو حُمّلتُهُ ، أفَدحْ) (لقد صوّرَكَ اللهُ ** فما حلّى ، ولا ملّحْ) 4 (وقد طوّلْتُ تفكيري ، ** فما أدْرى لما تصلُحْ) 5 (فما تَصْلُحُ أن تُهجَى ، ** ولا تصلُحُ أنْ تمدَحْ) 6 (بلى استغْفِرُ اللهَ ** على وَجهك قد يُسْلحْ) 7 (فيا ليْتَكَ إنْ أمْسَيْ ** تَ ، لا أمسيْتَ ، لا تُصْبحْ) 8 (ويا ليتَك في اللّجّ ** ةِ لا تحسنُ أن تسبَحْ)

(32/1)

البحر : مجزوء الرجز (بُزَاتُنَا الأقداحُ ** درّاجُهُنّ الرّاحُ) (قسِيّنا عِيدانٌ ، ** أوْتارُها فِصَاحُ) (وصَيْدُنا ظِباءٌ ، **كأنّها الصّباحُ)

(33/1)

البحر : سريع (يا ليلةً بالكرْخِ كم لذّةٍ ** سيقَتْ إلينا ليلةً الكرْخِ) (سقيتُها صهباءَ ، مشمولَةً ، ** كريمَةَ الجدّيْنِ والسِّنْخِ) (سُلافَةً ، تضحك في كأسها ، ** عذراءَ ، صانوها عن الطبْخِ)

(34/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا واضِعاً بيضَ الْقَطا ** تحتَ الزَّمامجِ ، للفِراخِ) (لوْ أيْقَنَتْ ما تحْتَها ** لم تخلُ من نقرِ السِّماخِ) (ياغارِساً بيمينهِ ** شجرَ الحفاظِ على السِّباخِ) 4 (فَسَدَ الخلائقُ كلّهمْ ، ** فانظرْ لنفسكَ مَن تؤاخي)

(35/1)

البحر : هزج (أيا مَنْ أخْلَفَ الوَعْدَ ، ** وقد حالَ عن العَهْدِ) (ومنْ أفرَطَ في الهجرَا ** نِ ، والإعراضِ والصّدْ) (ويا قارونُ في الكِبْرِ ، ** ويا عُرْقُوبُ في الوعْدِ) 4 (ويا منْ لا أسميّهِ ** ولا أسْرَارَهُ أُبْدي) 5 (ويا أطيبَ من مِسْكٍ ، ** ويا ألْيَنَ من زَبْدِ) 6 (ويا أحْلَى من السّكّ ** رِ ، والماذيّ والقَنْدِ) 7 (ويا منْ قلبُهُ أقسَى ** لَنا من حَجَرٍ صَلْدِ) 8 (ويا منْ كالثّريّا ه** وَ بَلْ أبْعَدُ في البُعْدِ) 9 (ومنْ لو كان في المشْر ** بِ ساوَى المِزْرَ بالشّهْدِ)0 (ومنْ لو كان في الطّيبِ ** لَكانَ العنْبَرَ الهندي)

(36/1)

1(ومَنْ لو كان في الرَّيحا ** نِ ما كانَ سِوَى الوَرْدِ)

(37/1)

البحر : متقارب تام (لقدْ كنتُ حيناً صبوراً ، جَلِيداً ** عَلَى ما يَنُوبُ ، قوياً ، شديدا) (فصَيّرَني الْحُبّ ما أسْتَطيعُ ** أُقِلّ بكفّي منَ الأرْضِ عودا) (فماعذرُ مَن قدْ غدَا يسْتطيعُ ** ركوبَ السبيلِ إلى أنْ تجودَا) 4 (تُواصِلُ لي بالخلافِ الخلافَ ** وتنظِمُ لي بالصّدودِ الصّدودا) 5 (وليستْ تريدُ على ما أقولُ ** سِوى ما تَرى من نحُولي شُهودا)

(38/1)

البحر : مجتث (وذاتِ خَدّ مُوَرَّدْ ، ** فَتّانَةِ الْمُتَجَرَّدْ) (تأمّلَ الناسُ فيهَا ** مَحاسِناً لَيْسَ تَنْفَدْ) (الحسنُ في كلّ جزْءٍ ** مِنْها مُعادٌ مردَّدْ) 4 (فبعضُهُ في انْتِهَاءٍ ، ** وَبَعْضُهُ يَتَوَلَّدْ) 5 (وكلّمَا عُدْتَ فيهِ ** يكونُ بالعَوْدِ أحْمَدْ) 6 (فاشرَبْ على وَجه بدرٍ ** ريّانَ غيْر معَرْبِدْ)

(39/1)

البحر : سريع (وعاشِقَيْنِ الْتَفّ خَدّاهُما ** عِندَ التثَامِ الحجَرِ الأسودِ) (فاشْتَفَيا منْ غيرِ أن يأثَما ** كأنّما كانا على موْعدِ !) (لوْلا دِفاعُ الناسِ إيّاهما ، ** لَما اسْتفاقا آخرَ الْمُسْنَدِ) 4 (ظِلّانا كلانا ساتِرٌ وجْهَهُ ، ** ممّا يَلي جانبَهُ ، باليَدِ) 5 (نَفْعَلُ في المسجدِ ما لم يكُنْ ** يفْعَلُهُ الأبرَارُ في المسجدِ)

(40/1)

البحر : طويل (سأشْكُرُ للذكرَى صَنيعتَها عنْدي ، ** وتمْثِيلَها لي منْ أحِبّ على البعْد) (يقرّبُهُ التّذكارُ ، حتى كأنّني ** أُعايِنُهُ في كلّ أحوالِهِ عنْدي) (فقد كادتِ الذكرى تكونُ كأنّها ** مشاهَدَةٌ

لَولا التوَحّش للفَقْدِ) 4 (تمثَّلُ لي أنْ لا أقول على النّوى ** فيا ليتَ شعري ما الذي أحدثتْ بعدي ؟ !) 5 (لأني ، وإن كانتْ من الناس ، واثِقٌ ** لنفسيَ بالدّوام على العهْدِ)

(41/1)

البحر : بسيط تام (قالوا : تنسّك بعد الحجّ ، قلتُ لهم : ** أرجو الإلهَ ، وأخْشَى طِيزَناباذا) (أخشى قُضَيّبَ كَرْمٍ أن يُنازِعَني ** فضلَ الخِطامِ ، وإن أسرعتُ إغذاذا) (فإنْ سَلِمْتُ ، وما قلْبي على ثِقَةٍ ** من السّلامةِ ، لم أسْلَمْ ببغداذا) 4 (ما شئتَ من بلدٍ تدنو منازِهُهُ ** لكِنّ فيه قَبيلاتٍ وأفخاذا) 5 (ما أبعد النّسْكَ من قلْبٍ نقسَّمَهُ ** قُطْرَبُّلٌ ، فقُرَى بنّى ، فكِلْوَاذى) 6 (قومٌ تواصَوْا ببركِ البرّ بينهُمُ ** تقول ذا شرّهُم ، بل ذاك ، بل هذا) 7 (ليسوا كقومٍ ، إذا حاذيتَ مجلِسَهم ، ** أُنْفِذْتَ بالتّرْكِ والإزْكانِ إنْفاذا) 8 (هناكَ لا تتخَطّى الأذنَ لائمةٌ ** ولا ترى قائلاً من ذا ، ولا ماذا . .)

(42/1)

البحر : سريع (هذا قِنَاعُ اللّيْلِ مَحْسُورُ ، ** فاشربْ فقدْ لاحَ التبَاشيرُ) (سُلافَةٌ لم تعتصرهَا يَدٌ ** ولمْ تُدَنّسْها الأعاصيرُ) (تَنْزُو إذا الماءُ تَرَاءَى لهَا ** كما رمى بِالشّرَرِ الكِيرُ) 4 (كريمةٌ أصغرُ آبَائِهَا ** إنْ نُسبَتْ كِسْرَى وسابورُ) 5 (طَوَى عليْهَا الدّهْرُ أيّامَهُ ** وعُمّيَتْ عنْها المقاديرُ) 6 (فلمْ تَزَلْ تخلُصُ ، حتى إذا ** صارَ إلى النّصْفِ بها الصّيرُ) 7 (جاءتْ كرُوحٍ لم يَقُمْ جَوْهَرٌ ** لُطْفاً به ، أو يُحْصِهِ نُورُ) 8 (يَسقيكَها مُختَلَقٌ ، ماجنٌ ، ** معوَّدٌ للسّقْي ، نحريرُ)

(43/1)

البحر : منسرح (أذاقَنِي الصّدَّ سوءُ تدبيري ، ** لأنّ قصْدي بغيرِ تقْديري) (ذاكَ لأنّي فتًى لَهِجْتُ بِمَا ** يخلصُ في خالصِ القَوارِيرِ) (من خندريس لِجامُها خَزَفٌ ** وثوبُها المُستكِنّ من قِيرِ) 4 (تُشرِقُ في الكأس من تلألُئِها ، ** بمُحْكماتٍ من التّصاوير) 5 (كأنّما لاعبُ الْخَيالِ ، إذَا ** أظْلَمَ يلهَى بنعمةِ الزّيرِ) 6 (وأحورِ المقلَتينِ مكْتَحِلٍ ** في فِتْيَةٍ سادَةٍ ، نَحارِيرِ) 7 (في مجْلسٍ مشرِفٍ على شجرٍ ** يضحكُ تُفّاحُهُ إلى الخِيرِ) 8 (وطائرٍ واقعٍ على فَنَنٍ ** تُسْعِدُهُ ضَجّةُ العصافيرِ) 9 (فلمْ نزَلْ يوْمَنا ، وليْلَتَنَا ** نَقْراً على السطْحِ بالطنابيرِ)0 (حتّى رأينا السّوادَ منحسِراً ** ودارَتِ الشّمسُ في المقاصِيرِ)

(44/1)

1(وحينَ جالتْ صَلاتُنَا لضحىً ** قُمْنَا نصلي ، بغيرِ تكبيرِ)

(45/1)

البحر : بسيط تام (بادرْ شبابَكَ قبل الشّيبِ والعارِ ، ** وحثحثِ الكأسَ من بكرٍ لأبكارِ) (من قَهْوَةٍ لم تزَلْ تخْفَى ، ويحجُبُها ** كِنُّ الحرائرِ عصْراً بعد أعْصارِ) (ظلّتْ من الدّهرِ أزماناً مخدّرَةً ** يصونُها كَنفٌ من بيتِ خمّارِ) 4 (من قَعْرِ أجوَفَ ، ذي ساقٍ بِلا قَدَمٍ ، ** نِيطَتْ بدنّ عظيمِ البطن ، هدّارِ) 5 (ممازجُ الخَلقِ ، من زفْتٍ بطانَتُهُ ** والظّهْرُ من فوقِهِ بنيانُ فخّارِ) 6 (فيه مدامٌ كعينِ الديكِ ، صافيةٌ ** من مسكِ دارين فيها نفحة الغارِ) 7 (يا رُبّ ليْلٍ طرَقْنا بيت صاحبِها ** بقتيةٍ كنجوم الليلِ ، أحرارِ) 8 (فقامَ مستنبطاً للراحِ في ظُلَم ** يسْعَى إلى شبحٍ في كِنّ أسْتارِ) 9 (فقال بعضُهُمُ لَمّا رأوا عجباً ** في الكأس تحتَ الدجى من زَندها الواري)0 (شمسُ النّهارُ ! وماذا وقتُ طلعتها ؟ ** وقال بعضُهُم ضَوْءٌ من النّارِ !)

(46/1)

1(حتى إذا نقلَتْ كاساتها خُرُدٌ ** من بينِ ذي قرطقٍ ، أو ذاتِ زنّارِ)(جاءت بمُشرقةٍ تُهْدى السَّراةُ بها ، ** إن ضلّ في ظُلْمةٍ عن قصْدِهِ الساري)(كأنّها عند مسّ الماءِ من جزَعٍ ** والماءُ يجزعُ منها شبْهَ فرّارِ)4 (في حلْبَة الحانِ جانٌ خلفَهُ شُهُبٌ ** مبادرٌ راعه شخصٌ بإنْفَارِ)5 (والكأسُ تمسكُها من أن تُراعَ ؛ فما ** تنفكّ فيها بإقْبَالٍ وإدْبَارِ)6 (عروسُ خدرٍ من الياقوتِ مشربُها ** تكنْ تحت سماها بدر أقمار)7 (تبدو لنا عُطُلاً ، حتى إذا مُزِجَتْ ** حلّى لها المزْجُ سِمْطَيْ دُرّ قَسْطارِ)8 (كأنهُ يردُ في الطوقِ منتظمٌ ** في غير سلكٍ ، ولم يوثقْ بمسمارِ)9 (وخادلٍ من جواري الحيّ ، تُسعِدُها ** أصواتُ مختَلفٍ من وَقْعِ أوتارِ)0 (من بين بمّ إلى مثْنَى ومثلثِه ** وما خلا ذاك من أصواتِ أوتَارِ)

(47/1)

2(نيطتْ إلى بَدَنٍ كالْخَلْقِ ليس لهُ ** روح , ولكنّه من تحْتِ نجّارِ)(أتاه في غيْضَةٍ ؛ فاختار جيّدَه ، ** وظلّ ينْحَى له قطْعاً بمنْشارِ)(معقرب الرَّأسِ ، المسَراجِ ، صنعتُهُ ** سحرٌ ، وما مسّهُ تعقيدُ سحّارِ)4 (تمّتْ ملاويهِ حتى خِلْتَ خلقتَها ** أصابعاً حُركتْ من مفصل جارِ)5 (يحكي صدَاه مجيدَ الصَّوْتِ إذ نطقَتْ ** منه اللغات على طبل ومزمارِ)6 (فذاكَ قبل نزولِ الشّيبِ عادتُنا ** لكنّنا نرتجي غفران غفّارِ)

(48/1)

البحر : طويل (أبَحْتُ حريم الكأسِ إذ كنْتُ مُثرِياً ، ** وأقْصَرْتُ عنها بعدما صرتُ معسرَا) (ولو أنّ مالي يستقِلّ بلذّتي ، ** لأنْسَيتُ أهلَ اللهوِ كسرَى وقيصرَا) (وثقْتُ بعفْوِ اللهِ عن كلّ مسلمٍ ، ** فلسْتُ عن الصّهباءِ ما عشتُ مُقصِرَا) 4 (وأحورَ ، مخلوعِ الزّمامِ ، تخالُهُ ** قضيباً من الريحان ، يهْتَزّ أخْضَرَا) 5 (مريضِ جفونِ الْمُقْلَتَيْنِ ، مُزَنَّرٍ ، ** له شفةٌ من مصّها مصّ سكرا) 6 (فلو أنّه يقظانُ ، أو في منامه ** يجودُ لأعْمَى بالوَلاءِ لأبْصَرَا) 7 (يخرّ لصرفِ الكأسِ في السكرِ ساجداً ،

** وإنْ مُزِجَتْ صلّى عليها ، وكبّرَا) 8 (أدارَ عليْنَا بالتحيّةِ كأسَهُ ، ** وسرْبلَها لوْناً من الرّاحِ أحْمَرَا) 9 (فقلْتُ لهُ ، والكأسُ تُزْهَى بكفّهِ ، ** وقد رَعَفَ الإبريقُ فيها ، وقَرْقَرَا :)0 (بربّكَ خمراً أم نقيعاً سقيتَني ؟ ** فقال من التكريهِ : ماءً مزعفرَا)

(49/1)

1(فقلْتُ له : هَبْ لي من النّوْمِ رقْدَةً ، ** فسوف نغاديها ، إذا الصّبْحُ أسْفَرَا)

(50/1)

البحر : كامل تام (ترْكُ الصَّبُوحِ علامةُ الإدْبَارِ ، ** فاجْعَلْ قرارَكَ منزلَ الخمّارِ) (لا تطلعُ الشمسُ المنيرةُ ضوءهَا ** إلاّ وأنْتَ فضِيحةٌ في الدّارِ)

(51/1)

البحر : منسرح (إنّي صرفتُ الهوَى إلى قمَرٍ إنّي صرفتُ الهوَى إلى قمَرِ ** لا يتحدّى العُيونَ بالنّظَرِ) (إذا تأمّلتَهُ تعاظَمَكَ الإ ** قْرَارُ في أنّهُ من البَشَرِ) (ثم يعودُ الإنكارُ معرفةً ** منكَ إذا قستَه إلى الصورِ) 4 (مُباحةٌ ساحةُ القلوبِ لهُ ، ** يأخذُ منْها أطايِبَ الثّمرِ)

(52/1)

البحر : بسيط تام (يا ذا الذي عن جنانٍ ظلّ يخبرُني ، ** بالله قُلْ وأعِدْ يا طيّبَ الخَبرِ) (قال : اشكتك ، قالت : ما بليتُ به ** أراهُ مِنْ حيْثُما أقبلْتُ في أثَري) (ويعملُ الطرفَ نحوي إن مرَرْتُ بهِ ** حَتّى ليُخْجِلُني من حِدَةِ النظَرِ) 4 (وإنْ وقفْتُ لهُ كيْما يكلّمني ** في المَوْضعِ الخلوِ ينطق من الحصَرِ) 5 (ما زالَ يَفعَلُ في هذا ويُدْمنُهُ ** حتى لقد صارَ من همّي ومن وَطري)

(53/1)

البحر : طويل (وناهِدَةِ الثّدْيَينِ من خَدَمِ القَصْرِ ** سبتْني بحسْنِ الجيدِ والوَجْهِ والنّحرِ) (غُلاميّةٌ في زِيّهَا ، برْمكيَّةٌ ، ** مزوَّقَةُ الأصْداغ ، مطمومةُ الشعْرِ) (كلِفْتُ بما أبصرْتُ من حُسنِ وَجهِها ** زماناً ، وما حبّ الكواعبِ من أمْري) 4 (فما زلتُ بالأشْعَارِ في كلّ مَشْهَدٍ ** أُلَيّنُها ، والشِّعْرُ من عُقَدِ السّحْرِ) 5 (إلى أن أجابَتْ للوصالِ ، وأقبلَتْ ** على غيرِ ميعادٍ ، إليّ مع العصْرِ) 6 (فقلتُ لها : أهلاً ودارَتْ كؤوسنا ** بمشمولةٍ كالورْسِ ، أو شُعَل الجمرِ) 7 (فقالت : عساها الخمر ؟ أيّ بريئةٌ ** إلى الله من وَصْلِ الرّجالِ مَعْ الخمرِ) 8 (فقلت : اشربي إن كان هذا محرّماً ، ** ففي عنُقِي يا ريمُ وزرُكِ معْ وزْرِي) 9 (فطالبَبْتُها شيئاً فقالت بعبرةٍ : ** أموتُ إذنْ منهُ ، ودمعتُها تجري)0 (فما زِلتُ في رِفقٍ ، ونفسي تقولُ لي : ** جويريّةٌ بكْرٌ ! وذا جزعُ البِكْرِ)

(54/1)

البحر : طويل (إلى الله أشْكُو حُبّ مَن جلُّ نيْلِهِ ** عليّ كلامٌ من وراءِ جِدارِ) (صبَرْتُ لها حتّى إذا ما تفجّرَتْ ** عيونُ الهَوى حوْلي ، وطارَ خماري) (جعلتُ رفيقي السيْفَ ثمّ طرقْتُها ** مقارِضَ أهوالٍ ، خليعَ عذارِ) 4 (فلمّا تلاقينَا ، رأيْتُ أكُفّهَا ** قِصاراً ، وقِدْماً كُنّ غيرَ قِصارِ) 5 (فإنْ بخِلَتْ عينٌ بتقْبِيلِ أخْتِهَا ، ** فما بخلَتْ كفٌّ بحَلّ إزَارِ) 6 (فكدْنَا ، ولَمّا . . غيرَ أن شفاهَنَا ** تعاطَتْ خلِيطَيْ سُكّرٍ وعُقارِ) 7 (وودّعتُها صُبحاً ولم أنْسَ صَدّها ** وقد بادَلَتْني خاتَماً بِسِوَارِ)

(55/1)

البحر : بسيط تام (قنعتُ ، إذ نِلْتُ من أحبابيَ النظرَا ** وقلْتُ : يا ربّ ما أعطيْتَ ذا بَشَرَا) (لم يبقَ منّي ، من قرْني إلى قَدمي ** شيءٌ سِوَى القلبِ إلاّ هنّأ البَصَرا) (يا ويْحَ منْ لا يبالي عينَ مبصرِه ، ** ألاَّ ترَى مَعَهُ شمساً ولا قمرَا)

(56/1)

البحر : رجز تام (قُولا لإبراهيمَ قوْلاً هِتْراً ** غَلَبْتَني زنْدَقَةً وكُفْرَا) (إن قلتَ : ما تتركُ ؟ قال : برّا ، ** أو قلتَ : ما ترهبُ ؟ قال : بحرَا) (أو قلتَ : ما تقولُ ؟ قال : شرّا ** أصلاهُ ربّي لهَباً وجمرَا)

(57/1)

البحر : بسيط تام (مَن يزْدري الكبشَ في الدنيا ويحقرُهُ ** فإنّه رأسُ أهلِ النّارِ في النّارِ) (المرءُ يضْعُفُ عن إسخاطِ صاحبِهِ ، ** والكبْشُ يبْلُغُ سُخطَ الخالق الباري)

(58/1)

البحر : وافر تام (فتىً لرغِيفِهِ قُرْطٌ وشَنْفٌ ، ** وخلخالانِ من خرزٍ وشذرِ) (إذا فقد الرغيفَ بكَى عليه ، ** بُكا الخنساءِ إذ فجعتْ بصخْرِ) (ودونَ رغيفِهِ قلْعُ الثنايا ، ** وحربٌ مثلَ وقْعَةِ يومِ بدْرِ)

(59/1)

البحر : طويل (رأيتُ قدورَ الناسِ سوداً من الصَّلى ، ** وقدرُ الرقاشيينَ زهراءُ كالبدرِ) (تبينَ في مخرَاشِهَا أنّ عودَهَا ** سليمٌ ، صحيحٌ ، لم يُصِبه أذى الجمرِ) (يبيتُهَا للمعتفي بفنائِهِمْ ** ثلاثاً كنقط الثاءِ من نقطِ الحبرِ) 4 (ولوْ جئتَها ملأى عَبيطاً مُجزَّلاً ، ** لأخرجْتَ ما فيها على طَرَفِ الظّفرِ) 5 (تروحُ على حيّ الرّبابِ ودارِمٍ ، ** وعمرٍ و ، وتعروها قراضبة النّمرِ) 6 (وللحيّ قيْسٍ نفحةٌ من سجالِها ، ** وقحطانَ ، والغرّ الطّوالِ بني بَكْرِ) 7 (إذا ما تنَادَوْا للرّحيلِ سَعَى بها ، ** أمامَهُمُ الحَوْليُّ من وَلَدِ الذَّرِّ)

(60/1)

البحر : خفيف تام (أعِدَنْ يا محمّدَ بنَ زهيرٍ ، ** يا عذابَ اللّصوصِ والشُّطّارِ) (يسرق السارقون ليلاً ، وهذا ** يسرقُ الناسَ جهرَةً بالنهارِ) (صارَ شعري قطيعةً لخيارٍ ، ** لِمْ ؟ لماذا ؟ لقلّةِ الأشعارِ ؟)

(61/1)

البحر : طويل (أراني معَ الأحْياءِ حيّاً ، وأكْثَري ** على الدّهْرِ ميْتٌ قد تخَرّمَهُ الدهْرُ) (فما لَمْ يمتْ منّي بما ماتَ ناهِضٌ ، ** فبعْضي لبعْضي دونَ قبْرِ البِلى قبَرُ) (فيا ربّ قد أحسنْتَ عوْداً وبدْأةً ** إليّ ، فلمْ ينهضْ بإحْسانكَ الشكْرُ) 4 (فمنْ كان ذا عذرٍ لديكَ ، وحُجّةٍ ، ** فعذْرِي إقْراري بأنْ ليس لي عذْرُ)

(62/1)

البحر : طويل (طوَى الموتُ ما بيْني وبينَ محمّدٍ ، ** وليسَ لَما تطْوي المنيّةُ ناشِرُ) (فلا وصْلَ إلا عَبرَةٌ تسْتَديمُها ** أحاديثُ نفْسٍ ، ما لها ، الدهرَ ، ذاكرُ) (وكنتُ عليهِ أحْذَرُ الموت وحدَهُ ، ** فلمْ يبْقَ لي شيءٌ عليه أُحاذِرُ) 4 (لئن عمرَتْ دُورٌ بمنْ لا أودّهُ ، ** فقد عَمَرَتْ ممّنْ أُحِبُّ المقابرُ)

(63/1)

البحر : هزج (بما أهْجوكَ ؟ لا أدْري ! ** لساني فيكَ لا يجري) (إذا فكرّتُ في عِرْضِ ** كَ أشفقْتُ على شعْري)

(64/1)

البحر : وافر تام (عُنيتُ بمرْكَبِ البِرْذَوْنِ ، حتى ** أضرّ الكيسَ إغلاءُ الشّعِيرِ) (فحُلْتُ إلى البغالِ فأعْوَزَتني ، ** فحُلتُ من البغالِ إلى الحَميرِ) (فأعيَتْني الحميرُ ، فصرتُ أمشي ، ** أزَجّي الرّجْلَ كالرّجُلِ الكسيرِ) 4 (وما بي ، والحميدُ اللهُ ، كسرٌ ، ** ولكنْ فقْدُ خُمْلانِ الأميرِ)

(65/1)

البحر : كامل أحذ (اصْبرْ لمرّ حوادِثِ الدّهْرِ ، ** فَلتَحْمدَنّ مغبّةَ الصّبرِ) (وامْهَدْ لنَفْسكَ قبل ميتَتِها ، ** واذْخَرْ ليومِ تفاضلِ الذُّخْرِ) (فكأنّ أهْلَكَ قد دعوْكَ ، فلمْ ** تسمَعْ ، وأنتَ محشرَجُ الصّدْرِ) 4 (وكأنّهمْ قد عطّرُوكَ بما ** يتزوّدُ الهَلْكَى من العِطْرِ) 5 (وكأنّهمْ قد قلبّوكَ عَلى ** ظهْرِ السّرِيرِ ، وظُلمةِ القبْرِ) 6 (يا ليتَ شعري ! كيْفَ أنتَ على ** ظهرِ السريرِ ، وأنتَ لا تدري ؟ !) 7 (أو ليتَ شعري ! كيْفَ أنتَ ، إذا ** غُسّلْتَ بالكافور والسّدْرِ ؟ !) 8 (أوْ ليتَ شعري !

كيْفَ أنتَ ، إذا ** وُضعَ الحسابُ صبيحةَ الحشْرِ ؟ !) 9 (ما حُجّتي فيما أتَيْتُ ، ومَا ** قوْلي لربّي ، بلْ وما عذْري)0 (أن لا أكونَ قصدتُ رشْدي أوْ ** أقبَلْتُ ما اسْتدْبرْتُ من أمري)

(66/1)

1(يا سَوْأتَا ممّا اكتسَبْتُ ، ويا ** أسفي على ما فاتَ من عُمْري !)

(67/1)

البحر : وافر تام (أيا مَنْ ليس لي منه مُجِيرُ ، ** بعفْوِكَ من عذابِكَ أستْجِيرُ) (أنا العبْدُ الْمُقِرّ بكلّ ذنْبٍ ، ** وأنتَ السيّدُ المَوْلى الغَفُورُ) (فإنْ عذّبْتَني فبِسُوءِ فِعْلي ؛ ** وإنْ تغْفِرْ ، فأنتَ به جديرُ) 4 (أفِرّ إليكَ منكَ ، وأين ، إلا ** إليكَ يفرّ منْكَ المسْتجيرُ)

(68/1)

البحر : وافر تام (ألا تأتي القبورَ صباحَ يوْمٍ ، ** فتسْمعَ ما تخبّرُكَ القبورُ ؟ !) (فإنّ سكوتَها حَرَكٌ تَنادَى ، **كأنَّ بطونَ غائبها ظهورُ)

(69/1)

البحر : مجزوء الخفيف (يا بني النّقْصِ والعِبْرْ ، ** وبني الضّعْفِ والْخَوَرْ) (وبني البعْدِ في الطّبا ** عِ على القربِ في الصّوَرْ) (والشُّكُولِ التي تبا ** ينُ في الطولِ والقِصَرْ) 4 (أحتسِاءً من الحَرَا **

مِ وخَتماً على الصُّرَرْ ؟ !) 5 (أينَ منْ كان قبلكُمْ ** منْ ذوي البأسِ والخَطَرْ) 6 (سائِلُوا عنهُمُ المدَا ** ئنَ ، واستبْحثِوا الخبَرْ) 7 (سبَقُونَا إلى الرّحِي ** لِ ، وإنّا على الأثَرْ) 8 (منْ مضَى عِبرةٌ لنا ، ** وغداً نحنُ معْتَبَرْ) 9 (إنّ للمَوْتِ أخْذَةً ، ** تسبِقُ اللّمْحَ بالبصَرْ)0 (فكأنّي بكُمْ غداً ** في ثيابٍ من المدَرْ)

(70/1)

1(قد نُقِلْتُمْ من القصو ** رِ إلى ظُلمةِ الحُفَرْ)(حيثُ لا نضَربُ القِبَا ** بُ عليكم ، ولا الحُجرْ)(حيثُ لا تظْهرُونَ في ** ها للَهْوٍ ، ولا سَمَرْ)4 (رحِمَ اللهُ مسلِماً ** ذكرَ الله ، فازْدَجَرْ)5 (غفر الله ذنْبَ منْ ** خافَ فاستَشْعرَ الحذَرْ)

(71/1)

البحر : مجزوء الرمل (يا نُواسِيّ تَوَقّرْ ، ** وتجمّلْ ، وتصبّرْ) (ساءَكَ الدّهْرُ بشيءٍ ، ** وبما سرّكَ أكْثَرْ) (يا كبيرَ الذنبِ ، عفوُ ا ** للهِ من ذنبِكَ أكْبَرْ) 4 (أكْبرُ الأشْياءِ عن أصْ ** غَرِ عَفْوِ الله أصْغَرْ) 5 (ليْسَ للإنسانِ ، إلاّ ** ما قضَى اللهُ وقدّرْ) 6 (ليس للمَخْلُوقِ تدبِ ** يرٌ بلِ الله الْمُدَبِّرْ)

(72/1)

البحر : منسرح (يا سائلَ اللهِ فزتَ بالظَّفَرِ ، ** وبالنَوالِ الهنِيّ لا الكدِرِ) (فارْغبْ إلى اللهِ ، لا إلى بشرٍ ** منْتَقِلٍ في البِلى ، وفي الغِيَرِ) (وارْغَبْ إلى الله ، لا إلى جسَدٍ ** منْتَقِلٍ من صِباً إلى كِبَرِ) 4 (إنّ الّذي لا يخيبُ سائلُهُ ** جوْهَرُهُ غيرُ جوْهَرِ البشرِ) 5 (تما لكَ بالتّرهاتِ متشغِلاً ** أفي يديْكَ

الأمان من سقرٍ ؟)

(73/1)

البحر : رجز تام (قدْ أغْتَدي بزُرّقٍ جُرَازِ ، ** محْضٍ ، رَقيقِ الزَّفّ والطرازِ) (دُبّقَ من نَعْمانِ سَهْرَدازِ ، ** تصيدنا رِزقاً ودستخازِ) (زينُ يد الحاملِ والقفازِ ، ** فكمْ وكم من طولٍ جمّازِ) 4 (مغامرٍ يكْنى أبا كزَازِ ، ** جمّ الوِقاعِ ، موجَزِ الإيجازِ) 5 (قد طالما أوطن بالأحْرازِ ، ** عُلقه بالْجَدجَدِ البَرَازِ) 6 (مشقاً يقدّ ثبج الأجوازِ ، ** بحجنات صدقةِ التوخازِ) 7 (مثلَ أشافي الصنيعِ الخرّازِ ، ** يعتامُها فرداً بلا جلوازِ) 8 (قَدَّ ابْنِ بازٍ وصنيعِ بازِ ، ** نِعْمَ الخليلُ ساعَةَ الإعْوَازِ)

(74/1)

البحر : سريع (لا بأس باليؤيؤ لكنّمَا ** تجتمعُ النّاسُ على البازي) (يصيدُ ذا الكركيَّ لا ينثني ** وجهدُ هذا فرخُ نقّازِ)

(75/1)

البحر : طويل (ودارٍ نَدامَى عطّلوها ، وأدْلجوا ، ** بها أثر منهم جديدٌ ودارسُ) (مَسَاحِبُ من جرّ الزّقاقِ على الثرى ، ** وأضْغَاثُ رَيْحَانٍ جَنِيٌّ ويابِسُ) (حبستُ بها صَحبي فجدّدتُ عهْدَهمْ ** وإنّي على أمْثالِ تِلكَ لَحَابِسُ) 4 (لم أدْرِ منْ هم ؟ غيرَ ما شهِدتْ بهِ ** بشرقيّ سابَاطَ الديارُ البسابسُ) 5 (قَمْنَا بها يوْماً ، ويوْماً ، وثالثاً ، ** ويوماً لهُ يوم الترحّلِ خامسُ) 6 (تُدارُ علينا الراح في عسْجَديَّةٍ ، ** حبتْها بألوانِ التّصاويرِ فارسُ) 7 (وارثها كسرَى ، وفي جنباتها ** مهاً تدرّيها

بالقسّي الفوارِسُ) 8 (للخمرِ ما زُرْتُ عليه جيوبُها ، ** وللماء ما دارَتْ عليه القَلانِسُ)

(76/1)

البحر : مجتث (أفْنايَ الدّهرُ نَهْسا ، ** وزَادَني الحبُّ نُكْسَا) (وصارَ حُبّ حبيبي ، ** للقلْبِ إلفاً وحِلْساً) (وخالطَ النفسَ حِبّي ، ** قد صارَ للنفسِ نفْسَا) 4 (أضَلّني بعْدَما كُنْ ** تُ في العبادةِ قَسّا) 5 (لا أستفيقُ صلاةً ، ** ولا أفَتّرُ درْسَا) 6 (فطارَ عقلي ، فما إنْ ** أحسّ للعقلِ خَلْسَا) 7 (وكلّ ذا ذَنْبُ طرْفي ، ** طُمستَ يا طرْفُ طَمسا) 8 (هلاّ طرَقْتَ ، ولم تلْ ** قَ في القُرَاطقِ شمسَا) 9 (فقلتُ : يا نورَ عيني ، ** خلسْتَ عقْليَ خَلْسا)0 (فارْدُدْ عليّ حَياتي ، ** عَضّاً بِفيكِ ولَحْسَا)

(77/1)

1(فما تمالكَ حتّى افْ ** تَرى عليّ . وخَسّا)(فاسْوَدّ وجْهِيَ منْه ، ** حتّى تحوّلَ نِقْسَا)(وَليسَ في ذاكَ يعْدو ** سَيّي صَباحاً ، ومُمسَى)4 (فقلْتُ : ويْليَ مِمّنْ ** لِمِثْلِ ذا ليْسَ ينْسَى)5 (لا يحسِنُ الدّهْرَ إلاّ ** شتيمَةً لي وبَخْسَا)6 (فَما رأيْتُ كَحِبّي ، ** أفظّ قَلْباً وأقْسَى)

(78/1)

البحر : سريع (عليكَ باليأسِ من النّاسِ ، ** إنّ الغنى ، ويحكَ ، في الياسِ) (كم صاحبٍ قد كان لي وامقاً ** إذْ كان في حالاتِ إفْلاسِ) (أقولُ لو قد نالَ هذا الغِنى ، ** أقعدَني حُبّاً على الرّاسِ) 4 (حتى إذا صارَ إلى ما اشتهَى ، ** وعدّهُ النّاسُ من النّاسِ) 5 (قطّعَ بالقنطِيرِ حبْلَ الصّفَا **

منّي ، ولمّا يرْضَ بالْفاسِ)

(79/1)

البحر : طويل (ألا ليت شعْري هكذا أنتَ للناسِ ، ** فأقْدع عنك القلْبَ يا صاحِ بالياسِ) (فقد كنْتَ دَهْراً لا تروقُ لمعجبٍ ، ** سوايَ ، ولا تُنمي إخائي إلى باسِ) (ولكنني لمّا بدا منكَ ما بدَا ، ** وقسْتُ أُموري عند ذاك بمقيْاسِ) 4 (إذنْ ليسَ تزري بي لديكَ مَودتي ، ** ولكنّما يُزْري بودّيكَ إفلاسي)

(80/1)

البحر : بسيط تام (أريدُ قِطْعَةَ قِرْطاسٍ ، فتُعجزُني ، ** وجُلّ صَحْبيَ أصحابُ القراطيسِ) (لحاهمُ الله من وَدٍّ ومعرفَةٍ ، ** إنّ المياسيرَ منهمْ كالمفَالِيسِ)

(81/1)

البحر : خفيف تام (ذهبَ الناسُ فاستقلّوا وصرْنا ** خَلَفاً في أراذِلِ النّسْناسِ) (كلما جئتُ أبتغي النَّيلَ منهمْ ، ** بَدَرُوني قبل السؤالِ بياسِ) (وبكَوْا لي حتى تمنّيْتُ أني ** مفْلِتٌ عند ذاكَ رأساً براسِ) 4 (في أناس تعُدّهمْ من عديدٍ ، ** فإذا فتّشوا ، فليسوا بناسِ)

(82/1)

البحر : رجز تام (أنعَتُ كلْباً لقِنَ النُّحاسِ ** محسورَ أقطارِ شؤونِ الرّاسِ) (يُديرُ في وَقْبَيْنِ ، ذا حِماسِ ، ** طمّاحتين كلظَى المقباسِ) (مثلَ احْورارِ الشادنِ الميّاسِ ، ** مسلّكِ الخلقِ كغصْنِ الآسِ) 4 (نِعْمَ الخليلُ ، والأخُ المواسي ! ** من غيرِ ما بَيْعٍ ولا مِكاسِ) 5 (كم تيْسِ رمْل لاحَ في الكِناسِ ، ** عفّرَهُ بجانبَيْ أوْطاسِ) 6 (لم يُعْطَ إلاّ مثله النُّواسي ! **)

(83/1)

البحر : خفيف تام (كيف أصبحتَ ، لا عدمتَ صباحاً ** صالحاً ، يا محمد بن قريشِ) (أُنْسَ نفسي كيْف استجَزْتَ اطّراحي ، ** فيم ذا بل علام ذا أم لأيْشِ ؟) (نحن في حانِ تاجِرٍ عندناالله ** وُ بحِلْمٍ لم نمتزِجْهُ بطيْشِ) 4 (والشرابُ الذي يجاءُ به منْ ** طيزناباذَ منتَهَى كلّ عيشِ) 5 (فأتِنَا الآنَ تَصْطَبِحْ معنا ، لا ** متُّ ، حتى أراك قائد جيْشِ) 6 (أصبح البخْلُ منكَ يا أحسن ** لأمّة يحكي سماحَةَ ابْنِ حُبيْشِ !)

(84/1)

البحر : طويل (غزالٌ به فترٌ ، وفيه تأنثٌ ** وأحْسنُ مخلوقٍ ، وأجملُ من مشَى) (أقولُ له يوماً ، وقد شفّني الهوى : ** أطلْتَ عذابي فيك يا خير مَن نشَا) (فقال : ألمّا يأنِ أنْ تتركَ الصبَا ** ومالكَ يا هذا ! وما لي ! وما تشَا !)

(85/1)

البحر : كامل تام (أُهْدي الثّنَاءَ إلى الأمينِ محَمّدٍ ، ** ما بعده لتجارةٍ مُتربَّصُ) (صدقَ الثناءُ على الأمين محمدٍ ، ** ومن الثّناءِ تَكَذّبٌ وتَخَرّصُ) (قد ينقصُ القمرُ المنيرُ إذا استوى ** وبهاءُ وجهِ

محمدٍ لا ينقصُ) 4 (وإذا بنو العبّاس عُدّ حصاهمُ ، ** فمحمدٌ ياقوتها المستخلصُ)

(86/1)

البحر : سريع (قولا لحمدانَ ، وما شيمتي ** أن أهديَ النصْحَ له مخْلِصا :) (ما أنْتَ بالْحُرّ ، فتُلْحى ، ولا ** بالعبدِ أستعتبهُ بالعصَا) (فرحمةُ الله عَلى آدَمٍ ، ** رحمةَ من عَمّ ومن خصّصَا) 4 (لو كان يدري أنه خارجٌ ** مثْلُكَ في أبنائهِ لاخْتَصى)

(87/1)

البحر : هزج (وفي الديوانِ غزلانٌ ** رمتْ أعينَها مرضَى) (رِبيَاتُ قُصُورِ الخُلْ ** دِ ، ما إن تعرِفُ الغُمضَا) (ولا اعتدْنَ ، لعمْرُ الل ** هِ ، في الدويّةِ الرَبْضَا) 4 (ولا جانبْنَ ، مذْ كُنّ ، ** نعيمَ العيْشِ ، والخفْضَا) 5 (ويردُدْنَ عُرَى الأمْرِ ** إلى أحوَرَ مُسْتقضَى) 6 (إمامٍ ، ظالمٍ ، فظٍّ ، ** فما قال به يُرْضَى) 7 (إذا ما أوْتَرَ المُوتِ ** رُ منهمْ عجّلَ النّبضَا) 8 (وإنْ أقرَضَ ذا هذا ** نوالاً عجّلَ النبضَا) 9 (ولولا كانتِ الحِيتَا ** نُ يأكلُ بعضُها بعْضَا)0 (إذنْ قد ملأتْ بالكثْ ** ر ، يا مُلمةُ ، الأرضَا)

(88/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا مُعْرِضاً نفْسي الفدا ** ءُ وقلّ ذلك معْرِضَا) (أكذا سريعاً صارَ حبْ ** لُكَ سيّدي مُتَنَقّضَا) (أبغَضتَني يا سيّدي ، ** أفدِيكَ حِبّاً مُبْغِضَا) 4 (لا زلتُ صائمَ سُخْطِكُمْ ** حتى يفطرني الرضَا) 5 (عجباً لمَنْ لامَ المُحِ ** بَّ ، أما أحَبّ وأُبْغِضَا) 6 (فيرى سبيلَهُمَا لدَ ** يّ سبيلَه ، فيما مضَى) 7 (او كان خِلْواً ليس يدْ ** ري ذا وذلك فانقضَى ؟ !) 8 (لي صبْوَةٌ

وله السُّلُ ** وّ ، إذا سَهِرْتُ وغمّضَا)

(89/1)

البحر : كامل تام (هَلاّ وَأنْتَ بماءِ وجْهِكَ تُشْتَهَى ** رُودَ الشباب ، قليلَ شعْر العارضِ) (فاليَوْمَ ، إذ نبَتَتْ بوجهكَ لحيَةٌ ، ** ذهبتْ بملحكَ ، ملْءُ كفِّ القابضِ) (مثل السُّلافَةِ عادَ خمْرُ عَصِيرِها ، ** بعْدَ اللّذاذَة ، خَلَّ خمرٍ حامضِ)

(90/1)

البحر : مجزوء الرمل (ذهبَ المُحُّ ، وأبقى ال ** دّهْرُ غِرْقِيئاً وقيْضَا) (لن يعودَ العُرْفُ ، أو تَرْ ** خمَ تحت الفيلِ بيْضَا) (فلعلّ الله أن يف ** جرَ للمعروفِ حوضَا)

(91/1)

البحر : رمل تام (يا مريضاً زادَ قلبي مَرَضَا ، ** وبرغْمي كان ذا لا بالرّضَا) (صرَفَ الرّحمنُ لي عنك الأذى ، ** وبنفْسي قيدَ أسْواءِ القَضَا) (ما يريدُ الدّهْرُ منّي ويْحَهُ ! ** ما أمنْتُ الدهْرَ حتى اعترَضَا)

(92/1)

البحر : مجتث (يا مَن حوَى الحسنَ محضَا ** واهْتَزَّ كالغُصْنِ غَضّا) (لو اسخطتْكَ حيَاتِي ** قَتَلْتُ نفْسي ، لترْضَى)

(93/1)

البحر : مجزوء الرمل (اترك التقصيرَ في الشّرْ ** بِ ، وخُذْهَا بنَشاطِ) (من كميتٍ ككسَنَى البرْ ** قِ ، أضَاءتْ في البواطي) (لِمْ ، وعَفْوُ الله مبذو ** لٌ غداً عند الصّرَاطِ) 4 (خُلِقَ الغُفران إلاّ ** لامْرِئ في الناسِ خاطي)

(94/1)

البحر : مجزوء الرمل (كسَرَ الحِبُّ نَشَاطي ، ** ولقدْ كنْتُ نَشيطَا) (جاءَني عنهُ كلامٌ ** زادَني فِيه قُنوطَا) (واضَيَاعاهُ ! أمِثْلي ** يُرْتَجَى منْه خليطَا) 4 (قلْتَ لا أقْرَبُ إلاّ ** آلَ عَمْروٍ أوْ لقيطَا) 5 (كمْ رأيْنَا عربيّا ** تٍ يُوَاصِلْنَ نبِيطَا) 6 (لو أردتَ الوصْلَ لم تَجْ ** لبْ من الخَفْرِ شروطَا)

(95/1)

البحر : وافر تام (بَديعُ الخلْقِ ، موفورُ الْخُطوطِ ، ** لطيفُ الخَصْرِ كالفرسِ الرّبيطِ) (أبوهُ من أكابرِ قبْطِ مصْرٍ ، ** تسامَى عن مُناسبة النبيطِ) (سقاني صَفْوَ ماء النيلِ وهْناً ، ** براحٍ من كرُومِ قرَى سيُوطِ) 4 (لها حالانِ من طعْمٍ وريحٍ ، ** ولونٌ في الزجاجة كالسّليطِ) 5 (خلوتُ به أُنازعُه شَمولاً ، ** وأنشدُهُ من البحر البسيط)

(96/1)

البحر : وافر تام (تبدلْتُ انكسارً بالنشاطِ ، ** وشدَّ الحبُّ بالبلْوَى رِباطي) (ولوْلا أنّني أسْطو بصبر ** على قلْبي لبَانَ من النياطِ) (وأنوكَ قال : لوْ أقصرْتُ عنه ! ** فقلتُ له : اللقاءُ على الصّراطِ) 4 (فلَوْلا أنّه ، إذ لامَ فيه ، ** تحرّمَ بالجُلوسِ على بِساطي) 5 (فعلْتُ لهُ بما آتيهِ عقْلاً ، ** ليعْذِرَ في هوَى الحور العَواطي) 6 (لَعيْبُكَ لي ؛ وقولُك خلّ عنه ، ** أشَدّ عليّ من وقع السّياطِ)

(97/1)

البحر : رجز تام (تَفري ، إذا كان الجِراءُ عُبْطَا ، ** براثناً سُحْمَ الأثافي مُلْطَا) (ينشط أذنيه بهْ نَشْطَا ، ** تخالُ مأزمَيْن منه شرْطَا) (**كانّما يُعْجِلْنَ شيئاً لقْطَا) 4 (أسرعَ من قوْل قطاةٍ قطا ، ** يكتالُ خُزّان الصحاري الرُّقْطا) 5 (يلقيْنَ منْه حاكِماً مشتَطا ، ** للعَظْمِ حطْماً ، والأديمِ عبطا) 6 (فرْيَ الصَّناعِ سابراً وقبْطَا ، ** إذا النّجِيعُ بالغبار اشمطّا) 7 (فالحمدُ لله على ما أعْطَى ! **)

(98/1)

البحر : رجز تام (أعْدَدْتُ كلْباً للطرادِ فظّا ، ** إذا غَدَا من نَهمٍ تلظّا !) (وجاذَبَ المقْوَدَ واسْتَلَظّا ، **كأنّ شيطاناً لهُ ألَظّا) (يَكظُّ أسْرَابَ الظباءِ كظّا ، ** حتّى تَراها فِرَقاً تَشظّى) 4 (يحوز منه كلَّ يوْمٍ حظّا ** حتى ترى نجِيعَها مُفْتَظّا)

(99/1)

البحر : سريع (ما مثلُ هذا اليومِ في طيبِهِ ** عُطَلَ منْ لهْوٍ ، ولا ضُيّعَا) (فما ترَى فيه ؟ وماذا الذي ** تُحبّ في ذا اليوْمِ أن نصْنعَا ؟ !) (هلْ لك أنْ تَغْدُو على قَهْوَةٍ ** تسْرِعُ في المرءِن إذا أسْرَعَا) 4 (ما وَجَدَ النّاسُ ، ولا جرّبوا ، ** للهمّ شيئاً مثْلَها مدفَعَا)

(100/1)

البحر : طويل (أعاذلَ ! بعتُ الجهلَ حيثُ يباعُ ، ** وأبْرزتُ راسي ما عليه قِناعُ) (نهاني أميرُ المؤمنين عن الصبَا ، ** وأمرُ أمير المؤمنين مُطاعُ) (ولهوٍ لتأنيبِ الإمامِ تركتُهُ ، ** وفِيهِ لِلاهٍ منظرٌ وسَمَاعُ) 4 (ورَيّانَ من ماءِ الشّبابِ كأنّما ** يُظَمّأُ من ضُمْرِ الحَشا ، ويُجاعُ) 5 (قصرْتُ عليه النّفسَ دونُ مُدامَةٍ ، ** هي اليوْمَ حربٌ ، وهْيَ أمسِ شِياعُ)

(101/1)

البحر : مجزوء الرمل (اسْقِنِي سبْعاً تباعا ، ** وأدِرْهُنّ سراعَا) (قهوَةٌ يحْسَبُها النّا ** ظرُ إن صُبّتْ شُعاعا) (يا خليليّ اشْرَباها ، ** واحْسِرَا فِيهَا القِناعَا) 4 (بكرَ اللاّئمُ بنها ** ني ، فأغْرَى ما اسْتطاعا)

(102/1)

البحر : كامل تام (يا ليتَ زجْرَ العائفيةِ حاضِرِي ، ** إذْ حِرْتُ بين كتابها والطّالِعِ) (خَتَمَتْ على الشّكوَى إليّ بخاتمٍ ، ** نقشتْ عليهِ : رُبذ هجرٍ نافِعِي)

(103/1)

البحر : كامل تام (ساد الملوكَ ثلاثةٌ ما منهمُ ** إن حصّلُوا إلا أغرُّ مريعُ) (ساد الربيعُ وساد فضلٌ بعده ، ** وعلتْ بعباس الكريم فروعُ) (عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى ، ** والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ)

(104/1)

البحر : مخلع البسيط (إني لولا شَقاءُ جدّي ** ما مات موسى كذا سريعَا) (ولا طوتْهُ المنونُ حتى ** ارى بني برمكٍ جميعَا) (قد رسمَ الله من خُصَاهمْ ** بشاطئيْ دجلةَ الجُذوعا) 4 (هذا زمان القرودِ فاخْضَعْ ** وكن لهمْ سامعاً مُطيعا) 5 (كأنّهُمْ قد اتى عليهمْ ** ما غالَ يعقوب والرّبيعَا)

(105/1)

البحر : بسيط تام (أصبحتُ أجوعَ خلقِ اللهِ كلهمُ ، ** وأفْزَعَ الناسِ من خُبزٍ ، إذا وُضِعَا) (خُبزُ المفضَّلِ مكتوب عليه : ألا ** باركَ الله في ضَيْفٍ إذا شَبِعَا) (أنّي أحذركم من خبزِ صاحبِنا ، ** فقد ترَوْنَ بَحَلْقي اليومَ ما صَنَعَا)

(106/1)

البحر : مجزوء الرمل (قلْ لإسْماعِيلَ ذي الخا ** لِ على الخدّ السباعي) (لذي الهامةِ قد نُصّ ** تْ على مثلِ الكُرَاعِ) (ولذي الثغرِ الذي يُطْ ** بقُ بالشّدْقِ التّساعي) 4 (ولذي الوجعاءِ مُفْضَا ** ها ذراعٌ في ذراعِ) 5 (كان إعراسُكَ طُعماً ** للشواهِينِ الجِياعِ) 6 (دارت الكاسُ عليكمن ** في غِناءٍ وسماعِ) 7 (فاقتسمتُمْ في الدجى ** كنتُم شاءَ السّباعِ) 8 (ليلةً سُرّ بها إبْ ** ليسُ منكم

باجْتِماعِ) 9 (إبلٌ تُرَكَبُ ، حتى ** قام للإصْباحِ داعِ)

(107/1)

البحر : خفيف تام (ما رَعى الدهرُ آلَ برْمكَ حقّاً ، ** أنْ رَمَى مُلكهمْ بأمْرٍ فظيعِ) (إنْ دهراً لم يرْعَ حقّاً ليَحْيَى ، ** غيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرّبيعِ)

(108/1)

البحر : سريع (يَا بأبي مَن جاءني زائراً ، ** في شهرِ ذي الحِجة من نصفِهِ) (بات يُعاطِيني على خدّه ** خمراً بعينيه ، ومن كفّهِ) (وكنتُ فيما بين ذا ، ربّما ** أدْنَيْتُ خلخالَيْهِ من شنفِه)

(109/1)

البحر : مجزوء الرمل (اسْقِني ، واسْقِ ذُفَافَهْ ، ** يا أبا الحرّ ، سُلافَهْ) (واسْقِ رأسَ اللهْوِ والظّرْ ** فِ على يُمْنِ العِيافَهْ) (قهوةً ذاتَ اخْتِيالٍ ، ** سَلِمتْ من كلّ آفَهْ) 4 (إنّ غيْري مَن قَلاهَا ، ** لرجَاءٍ ، أوْ مَخَافَهْ) 5 (هاتِها جهْراً ، ودَعْني ** من أحاديثِ خُرافَهْ) 6 (ضاعَ ، بلْ ذَلّ الذي عنّ ** فَ فيها يا ذُفَافَهْ) 7 (مثْلَمَا ذلّتْ ، وضاعتْ ، ** بعد هرون ، الخلافَهْ)

(110/1)

البحر : كامل أحذ (أطِعِ الخليفةَ ، واعْصِ ذا عَزْفِ ، ** وتنحّ عن طربٍ ، وعنْ قصْفِ) (عينُ الخليفَةِ بي مُوكَّلَةٌ ، ** عَقَدَ الحِذارُ بطَرْفِهِ طرْفي) (صحّتْ علانيَتي لهُ ، وارى ** دِينَ الضّميرِ له على حَرْفِ) 4 (فلئنْ وَعَدْتُكَ تركَها عِدَةً ، ** إنّي عليكَ لخائفٌ خُلْفي) 5 (دارتْ فواقعُها ، فناظرُهُ ** متصَنّعٌ بِخِلافِ ما يُخْفي) 6 (ومُدامَةٍ تَحْيَا النفوسُ بها ، ** جلّتْ مآثِرُهَا عن الوَصْفِ) 7 (قد عُتقَتْ في دَنّهَا حقباً ، ** حتى إذا آلَتْ إلى النّصْفِ) 8 (سلبُوا قِناعَ الطّينِ عن رَمَقٍ ** حيّ الحياةِ ، مُشارِفِ الحتْفِ) 9 (فتنفّسَتْ في البيتِ إذْ مُزِجَتْ ، **كتنفّسِ الرّيحَانِ في الأنْفِ)0 (منْ كفّ ساقيةٍ مُقرطقةٍ ، ** ناهيكَ من حسْنٍ ، ومن ظَرْفِ)

(111/1)

1(نظرتْ بعيْني جُؤذَرٍ خَرِقٍ ، ** وتلفّتَتْ بسوالفِ الخِشْفِ)(قالتْ ، وقد جعلَتْ تَمَايَلُ لي ، ** كتمايُلِ الماشي على الدّفِ)(وجهي إذا أقْبلتُ يشفَعُ لي ، ** وعذابُ قلبكَ حسنُ ما خلفي)

(112/1)

البحر : رجز تام (لو كان حَيٌّ وائلاً من التّلَفْ ، ** لوألَتْ شَغْواءُ في أعلى شَعَفْ) (أمّ فُرَيْخٍ أحْرَزَتْهُ في لَجَفْ ، ** مزَغَّبُ الألْغَادِ لم يأكُلْ بكَفْ) (كأنهُ مستقعِدٌ من الخرفْ ، ** هاتيك ، أو عصْماءُ في أعلى شَرَفْ) 4 (ترُوغُ في الطُّبّاق والنّزْعِ الألَفْ ، ** أوْدَى جماعُ العلمِ مذ أودى خلَفْ) 5 (منْ لا يُعَدّ العلْمُ إلاّ ما عرفْ ، ** قليْذَمٌ من العَياليمِ الخُسُفْ) 6 (فكُلّما نَشاءُ منْهُ نغْتَرِفْ ، ** روايَةً لا تجْتَنَى من الصّحُفْ)

(113/1)

البحر : خفيف تام (شعْرُ ميْتٍ أتاكَ في لفْظِ حيٍّ ، ** صارَ بيْنَ الحياةِ والموتِ وقْفَا) (أنحلَتْ جسمَهُ الحوادثُ حتّى ** كاد عن أعينِ الحوادث يخْفَى) (لو تأمّلْتَني لتُثبِتَ وجْهي ، ** لم تبِنْ من كتابِ وجهيَ حرفَا) 4 (ولكرّرْتَ طرْفَ عينكَ فيمَنْ ** قَدْ بَراهُ السَّقامُ حتَّى تَعَفَّى)

(114/1)

البحر : طويل (ولاحٍ لحَاني كيْ يجيءَ ببِدعةٍ ، ** وتلكَ لَعَمْري خُطّةٌ لا أُطيقُها) (لَحَاني كيْ لا أشْرَبَ الرّاحَ ، إنّهَا ** تُورّثُ وِزْراً فادِحاً مَنْ يذوقُهَا) (فما زادَني اللاحونَ إلاّ لجاجةً ** عليها ، لأنّي ما حَيِيتُ رفيقُها) 4 (أأرْفُضُها ، واللهُ لم يرْفضِ اسمَها ، ** وهذا أمير المؤمنين صديقُها) 5 (هي الشمسُ إلا أن للشمس وَقدةً ، ** وقهوتُنا في كل حسنٍ تفوقُها) 6 (فنحن ، وإن لم نسكن الخلدَ عاجلاً ، ** فما خُلْدُنا في الدهرِ إلا رحيقُها) 7 (فيا أيّها اللاحي اسْقِني ثمّ غنّني ، ** فإنّي إلى وقتِ المَماتِ شقيقُها) 8 (إذا مِتّ فادْفِنّي إلى جَنبِ كرْمَةٍ ، ** تُرَوّي عظامي بعد موتي عرُوقها)

(115/1)

البحر : سريع (يا لائمَ العاشقِ ، أنْتَ الذي ** لكلذ مَن يهوى ومن يعْشَقُ) (فديْتُ من كلَّمني طَرْفُهُ ** سِرّاً من الناسِ ومن ينْطِقُ) (أوما بعينيهِ بتسليمَةٍ ، ** وقلْبُهُ من وَجَلٍ يخفقُ) 4 (فرحتُ مسْرُوراً بما نِلْتُهُ ، ** والقلبُ فيه جمرةٌ تحْرِقُ)

(116/1)

البحر : كامل أحذ (قَدْ مِتُّ غيرَ حُشاشَةِ الرّمَقِ ، قَدْ مِتُّ غيرَ حُشاشَةِ الرّمَقِ ، ** من حُبّ أحْوَرَ شادِنٍ خَرِقِ) (منْقُوصِ تَهْضيمِ الحَشا ، وَرَبَا ** ما انحطّ من خصرٍ ومنتطقِ) (معْشوقَةٌ فيه مَلاحَتُهُ

، ** مَا بَيْنَ متّصِلٍ ومُفترَقِ) 4 (ما خُصّ منْ آفاقِ قامَتِهِ ، ** أُفُقٌ بتفضيلٍ عَلى أُفُقِ) 5 (فإذَا بدَا اقْتادَتْ مَحاسِنُه ** قَسْراً إليْه أعِنّةَ الْحَدَقِ)

(117/1)

البحر : بسيط تام (يا مَنْ يُوجه ألْفاظي لأقْبحَهَا ، ** لأنّهُ ساحِرُ العَيْنَيْنِ مَعْشُوقُ) (لَوْ كانَ مَنْ قالَ ناراً أحرَقَتْ فمَهُ ** لمَا تفوّهَ باسْمِ النّارِ مخلُوقُ)

(118/1)

البحر : خفيف تام (عاذلي في المدام لا أُرْضِيكَا ، ** إنّ جهْلاً ملامُ من يَعصِيكَا) (لا تُسَمّ المدامَ ، إ ٔ ن لمتَ فيها ، ** فتشينَ اسْمَها المليحَ بفيكَا) (واسْقِيانا ، يا ساقِيَيْنا ، عُقَاراً ** بنْتَ عشْرٍ تخالُ فيها السبيكا) 4 (فإذا الماءُ شجّها ، خِلْتَ فيها ** لؤلؤاً فوق لؤلؤٍ مسلوكا)

(119/1)

البحر : هزج (ألا يا شَهْرُ كَمْ تَقى ؟ ** مرِضْنا ، ومَلَلناكَا) (إذا ما ذُكِرَ الحمْدُ ** لشَوالٍ ، ذَمَمْنَاكَا) (فيا ليتَكَ قد بنْتَ ، ** وما نطْمعُ في ذاكَا) 4 (ولو أمْكَنَ أنْ يُقْتَ ** لَ شهْرٌ لقتَلْناكَا !)

(120/1)

البحر : مجزوء الوافر (إذا ذكرَ الفراقَ بكَى ، ** وإنْ غَفَلَ الرقيبُ شَكَا) (مثالك نُصْبُ عينيهِ ، ** يرَاهُ حيثُما سَلَكَا) (رأى ما بي فقال : منِ الّ ** ذي باللّوْمِ حَرّقَكَا) 4 (لِمَنْ ذا كلّهُ قلْ لي ** لأعْذلَهُ ؟ فقلت : لَكَا) 5 (فأعْرضَ ما يكلّمُني ، **كذا المَوْلى إذا مَلَكَا)

(121/1)

البحر : سريع (لو أنّ منْ تهواهُ يهواكَا ، ** قرّتْ بطيبٍ عيْنُ دُنياكا) (هيهاتَ ! هذا منك أُمْنِيَّة ، ** منّيْتَها القَلْبَ ، ومنّاكَا) (ماذا ترجّي ، والهوى دائبٌ ** يقْدَحُ في زَنْدِ منايَاكَا) 4 (غرَسْتَ غصْنَ الحبّ حتى إذا ** أثْمَرَ كان الهجرُ مَجْناكَا) 5 (يا ليتَ شعري ماذا الذي ** صنعَ بالحبّ ، وما ذاكَا) 6 (هل غير أن كنتَ فتًى عاشقاً ، ** أهلكَكَ الحبُّ ، وأغْواكَا) 7 (دَعاكَ داعِيهِ ، فلبّيْتَهُ ، ** وجئتَ تسعى ، خابَ مسعاكا !) 8 (تشكو فلا تلْقَى رحيماً ولا ** تلْقَى مجيباً عند شكْواكَا) 9 (كأنّ مَنْ تشكو إليه الهوَى ** أصمّ لا يسمَعُ نجْوَاكا)

(122/1)

البحر : سريع (أوْعَدْتَني بالقتْلِ من غَيرِ ما أوْعَدْتَني بالقتْلِ من غَيرِ ما ** جُرْمٍ ، وقلبي رهْنُ كفّيْكا) (يا مُوعِدي بالقتلِ قد حالف ال ** خنجَرُ في قتْلي يمينيْكَا) (يا من دعَا قلْبي إلى حبّهِ ، ** فقلتُ : لبَيْكَ وسعْدَيْكَا) 4 (ماخنجَرٌ تسْلُبُ روحي بهِ ** أقْتَل من تفتيرِ عينيكا)

(123/1)

البحر : خفيف تام (جالَ ماءُ الشبابِ في خديْكَ ، ** وتَلالا البهاءُ في عارضيكَ) (ورَمَى طرْفُكَ المكحَّلُ بالسّحْ ** رِ فؤادي فصارَ رَهْناً لديْكَ) (أنَا مسْتَهْتِرٌ بحبّكَ صَبٌّ ، ** لستُ اشكُو هَواكَ

إلا إليكَ) 4 (يا بديعَ الجمالِ والحُسْنِ والدّ ** لّ حَياتي وميتَتي في يدَيْكَ) 5 (بأبي أنْتَ لوْ بليتَ بوجْدٍ ، ** لم يهُنْ ما لقيتُ منْكَ عليْكَ) 6 (أصْبحَتْ بالهوَى سهامُ المنايَا ** قاصِداتٍ إليّ ، من عينيْكَ)

(124/1)

البحر : رجز تام (إلهَنا ما أعْدَلَكْ ، ** مليكَ كلّ من ملكْ) (لبّيْكَ قد لبّيْتُ لكْ **) (اعمَلْ وبادرْ أجَلَكْ ، ** والمُلْكَ ، لا شريكَ لكْ) 4 (ما خابَ عَبْدٌ سألَك ، ** انْت له حيثُ سلَكْ) 5 (لولاكَ يا ربّ هلَكْ **) 6 (لبيْكَ ! إن الحمدَ لكْ ، ** والمُلْكَ ، لا شريكَ لكْ) 7 (كلّ نبيٍّ وملَكْ ** وكلّ مَنْ أهَلّ لكْ) 8 (وكلّ عبدٍ سألَكْ ** سبّحَ ، أوْ لَبّى فَلَكْ) 9 (لبيْكَ إنّ الحمدَ لكْ ، ** والمُلْكَ ، لا شريكَ لكْ)0 (واللّيْلَ لَمّا أن حلِكْ ، ** والسابحاتِ في الفلَكْ)

(125/1)

1(على مجاري المنْسلَكْ **)(لبيْكَ ! إنّ الحمدَ لكْ ، ** والمُلْكَ ، لا شريكَ لكْ)(** واختمْ بخيرٍ عملكْ)

(126/1)

البحر : متقارب تام (خليليّ بالله لا تَحفِرَاً ** ليَ القبرَ إلاّ بقُرْطبُّلِ) (خلالَ المعاصِرِ بينَ الكرومِ ، ** ولا تُدْنِياني من السُنبلِ) (لعلّيَ أسْمَعُ في حفرَتي ، ** إذا عُصرَتْ ، ضجةَ الأرجُلِ)

(127/1)

البحر : كامل تام (كان الشّبابُ مطيّةَ الجهلِ ، ** ومُحسِّنَ الضّحِكاتِ والهَزْلِ) (كان الجميلَ إذا ارْتديتُ بهِ ** ومشيتُ أخطِرُ صيتَ النعلِ) (كان الفصيحَ إذا نطقتُ به ، ** واصاخَتِ الآذانُ للمُمْلي) 4 (كان المشفَّعَ في مآربِهِ ، ** عند الفتاة ، ومُدرِكَ التَّبْلِ) 5 (والباعثي ، والناسُ قد رقدوا ، ** حتى أكونَ خليفَةَ البَعْلِ) 6 (والآمِرِي ، حتى إذا عَزَمَتْ ** نَفْسي أعانَ يَدَيّ بالْفِعْلِ) 7 (فالآنَ صرتُ إلى مُقاربَةٍ ، ** وحططتُ عن ظهرِ الصِّبَى رحلي) 8 (والكأسُ أهواها ، وإنْ رزَأتْ ** بُلَغَ المعاشِ ، وقلّلَتْ فضْلي) 9 (صفراءُ ، مجَدَها مرازبُها ، ** جلّتْ عن النّظَراءِ والمِثْلِ)0 (ذُخِرَتْ لآدَمَ قبْلَ خِلقَتِهِ ، ** فتقدمتْهُ بخطوةِ القَبْلِ)

(128/1)

1(فأتاكَ شيءٌ لا تُلامسُهُ ، ** إلا بحسّ غريزةِ العقْلِ)(فتزودُ منها العينُ في بشَرٍ ، ** حرّ الصحيفةِ ، ناصعٍ ، ناصعٍ ، سهلِ)(فإذا عَلاهَا الماءُ ألبَسَهَا ** حَبَباً كمثلِ جلاجلِ الحِجْلِ)

(129/1)

البحر : طويل (لعمركَ ما غابَ الأمينُ محمّدٌ ** عن الأمرِ يعْنِيهِ ، إذا شهِدَ الفضْلُ) (ولولا مواريثُ الخلافة أنها ** له دونه ما كان بينهما فَضْلُ) (فإنْ تكن الأجْسامُ فيها تبايَنَتْ ، ** فقولهما قولٌ وفعلهما فعلُ) 4 (أرى الفضل للدنْيا وللدّين جامعاً ، **كما السهم فيه الريش والفوق والنصل)

(130/1)

البحر : بسيط تام (يا رَبْعُ شَغْلَكَ إنّي عنْك في شُغُلِ ** لا ناقتي فيكَ ، لو تدري ، ولا جملي) (عليّ عينٌ وأُذْنٌ منْ مذكّرَةٍ ، ** موصُولةٍ بهوى اللوطي والغزلِ) (كلاهما نحوَها سامٍ بهمّتهِ ، ** على اختلافهما في موضعِ العملِ) 4 (يا فضلُ ، غايةَ خَلْقِ الله كلهمِ ، ** إذا ضربْنا بجودٍ غايَةَ الْمَثلِ) 5 (كم قائلٍ لكَ من داعٍ وقائلةٍ : ** نفسي فداءُ أبي العباسِ من رجلِ) 6 (يفدّيانكَ ما اسْطاعا بجهْدهِما ، ** ويسْألانِ لك التأخيرا في الأجَلِ)

(131/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا ربةَ الوجهِ الجميلِ ** وَالْخَالِ في الخدّ الأسيلِ) (جُودي ، ولو بكُدادِ ما ** تسْخُو به نَفْسُ البخيلِ) (بقليلِ نَيْلِكِ ، إنّما ** ينْمو الكثيرُ من القلِيلِ) 4 (الله خَلّصَني ، ورَأَ ** يُ الفضْل من حلَقِ الكبول) 5 (وأقالَ من عنَتِ الزّمَا ** نِ ، وقد يئسْتُ من المقيلِ)

(132/1)

البحر : طويل (أأسْلَمتني يا جعفر بن أبي الفضلِ ، ** فمنْ لي ، إذا أسلمْتَني يا أبا الفضْلِ ؟) (وأيّ فتىً في النّاسِ أرجُو مقَامَه ، ** إذا أنْتَ لم تفعَلْ ، وأنتَ أخو الفضْلِ) (فقل لأبي العباس إن كنتُ مذنباً ، ** فأنْتَ أحقّ الناسِ بالأخْذِ بالفَضْلِ) 4 (ولا تجْحَدوا بي وُدّ عشرينَ حِجّةً ، ** ولا تُفسِدوا ما كان منكم من الفضْلِ)

(133/1)

البحر : منسرح (اردُدْ عليّ الْمُدامَ بالجامِ ، ** وسقنيها برغمِ لُوامي) (وجُرذ زقّاً كأنّهُ رجلٌ ** مفصَّلُ السّاعدينِ من حامِ) (أدِرْ عَلَينا ، أدِرْ مُعَتَّقَةً ** يرقّ منها صَفيقُ إسلامي) 4 (كأنّها ،

والمزاجُ يقرعُها ، ** شهابُ دجنٍ يَلُوحُ قُدّامي)

(134/1)

البحر : سريع (يا ربّ ليلٍ بتُّ في نَعمَةٍ ، ** عندَ فَتىً أبيَضَ ، بَسّامِ) (بجَنْبِ ساقٍ حسنٍ وجههُ ، ** في السّقْيِ ، عدْلٍ ، غيرِ ظلامِ) (قد باتَ يسقينيَ دِرْياقَةً ، ** سالَتْ منَ الإبْرِيقِ في الجامِ)

(135/1)

البحر : طويل (وسيّارةٍ ضلةْ عنِ القصدِ بعدما ** ترادفهمْ أفْقٌ من الليلِ مظلمُ) (فأصْغَوْا إلى صَوْتٍ ، ونحنُ عصابةٌ ، ** وفينا فتىً مِنْ سكرِهِ يترنمُ) (فلاحَتْ لَهُمْ منّا على النّأي قَهوَةٌ ، **كأن سناها ضوءُ نارٍ تضرمُ) 4 (إذا ما حَسَوْناها أقاموا مكانَهُمْ ، ** وإنْ مُزِجتْ حَثّوا الرّكابَ ويَمّموا)

(136/1)

البحر : كامل تام (راحَ الشقيّ على الربوعِ يهيمُ ** والراحُ في راحي ، ورحتُ أهيمُ) (بمَزمزِمينَ غدَوْا بسُدْفةِ لَيلَةٍ ، ** واللّيلُ مُلتَبِسُ الظّلامِ ، بَهيمُ) (متَوَقّرينَ ، كلامُهمْ ما بَينَهم ، ** ومُزَمزِمينَ خَفاؤهمْ مَفهُومُ) 4 (نادَمتُهُمْ ، أرْتاضُ في آدابِهِمْ ، ** فالفُرْسُ عادي سُكرِهمْ مَحسومُ) 5 (ولفارِسِ الأحرارِ أنفَسُ أنفُسٍ ** وفخارُهمْ في عشرةٍ معدومُ) 6 (قالوا : الصبُّوح ، فقلتُ : أكرَمُ مشهدٍ ** طابَتْ ، وطابَ لها أخٌ وحَميمُ) 7 (في رَوْضَةٍ لعبَ النّعيمُ بحُورِها ، ** فلَهُنّ في خَلَلِ الدّيارِ رُسُومُ) 8 (فعَنِ اليَمينِ جَداولٌ مَنسُوقَةٌ ، ** وعنِ الشّمالِ حَدائِقٌ وكرومُ) 9 (وإذا أنادمُ عُصبَةً عربيةً ، ** بَدَرَتْ إلى ذِكْرِ الفَخارِ تَميمُ)0 (وعدَتْ إلى قيسٍ ، وعدّتْ قوسها ، ** سُبِيَتْ

تَميمُ ، وجَمْعُهمْ مَهْزُومُ)

(137/1)

البحر : وافر تام (أبتْ عيناي ، بعدَكِ ، أن تَنامَا ، ** وكيفَ يَنامُ مَنْ ضمنَ السّقامَا) (بكَيْتُ مِنَ الفِراقِ لِما أُلاقي ، ** وراجَعْتُ الصّبابَةَ والغَرامَا) (وعُدْتُ إلى العراقِ برغْمِ أنفي ، ** وفارَقْتُ الجزيرَةَ والشآمَا) 4 (على شَطّ الشّآمِ وساكنيهِ : ** سلامُ مُسَلّمٍ لقيَ الحِمَامَا) 5 (مُذَكَّرَةٌ ، مؤنَّثَةٌ ، مَهاةٌ ، ** إذا برزتْ تشبهها غُلامَا) 6 (تَعافُ الماءَ والعسلَ المُصفّى ، ** وتشربُ منْ فُتوتِها المُدامَا) 7 (تقولُ لسيفِها : يا سيفُ أبشرْ ، ** سَتُرْوَى مِنْ دَمٍ وتَقُدّ هامَا) 8 (وقائلةٍ لها مِنْ وجهِ نُصْح : ** علامَ قتلْتِ هذا المُستهامَا ؟) 9 (فكانَ جوابَها في حُسنِ مَسٍّ : ** أأجْمَعُ وَجْهَ هذا والحَرَامَا ؟)0 (لقد ربحتْ تجارَةُ كلّ صبٍّ ** تُهاديهِ حَبيبَتُهُ السّلامَا)

(138/1)

البحر : خفيف تام (كانَ حُلماً ما كنتُ آمُلُ فيكُمْ ، ** وقليلاً ما تصدُقُ الأحلامُ) (بَلَغُوا ما أقُولُ مَنْ لا أُسَمّي ، ** رُبّ قولٍ تُشفَى بهِ الأسقامُ) (قدْ أتاني عنكِ انصِرافُكِ عني ، ** وهناتٌ كأنّهنّ السهامُ) 4 (وتبدلتُمُ سوانا خليلاً ، ** وسواكُمْ على الفُؤادِ حرامُ)

(139/1)

البحر : كامل تام (يا ربّ إنْ عظُمَتْ ذُنوبِيَ ، كثرةً ، ** فلَقَدْ علِمْتُ بأنّ عفْوكَ أعظمُ) (إنْ كانَ لا يرجوكَ إلا مُحسِنٌ ، ** فبمنْ يلوذُ ، ويستجيرُ المُجرِمُ) (أدعوكَ ربّ ، كما أمرْتَ ، تضرّعاً ، ** فإذا رَدَدْتَ يَدي ، فمَن ذا يرْحَمُ) 4 (ما لي إليكَ وسيلَةٌ غلاّ الرّجَا ، ** وجَميلُ عَفْوِكَ ثمّ أنّيَ مُسلِمُ

(

(140/1)

البحر : مجزوء الرمل (خَلّ جَنْبيكَ لرَامٍ ، ** وامْضِ عنهُ بسلامِ) (مُتْ بداءِ الصمتِ خيرٌ ** لكَ مِنْ داءِ الكَلامِ) (رُبّما استَفْتَحتَ بالْمَزْ ** حِ مغاليقَ الحمامِ) 4 (ربّ لفظٍ ساقَ آجال ** لَ نِيَامٍ وقيامِ) 5 (إنّمَا السّالِمُ مَنْ ألْ ** جَمَ فَاهُ بِلِجَامِ) 6 (فالبَسِ الناسَ على الصّ ** حةِ منهمْ ، والسّقامِ) 7 (وعلَيكَ القَصْدَ ، إنّ ال ** قصدَ أبْقَى للحُمامِ) 8 (شبْتَ يا هذا ، وما تتْ ** رُكُ أخْلاقَ الغُلامِ) 9 (والْمَنايا آكِلاتٌ ، ** شارِباتٌ للأنَامِ !)

(141/1)

البحر : طويل (فؤادي صبورٌ ، واللسانُ كتومُ ، ** ودَمعي بأسرارِ الفُؤادِ نَمُومُ) (إذا قلتُ أفناهُ البكاءُ ، تحدرَتْ ** لهُ عَبراتٌ تستهِلّ سُجومُ) (فطَرْفي الذي قادَ الفؤادَ إلى الهوَى ، ** ألا إنّ طَرْفي ، ما علمتُ ، مَشومُ) 4 (دعاهُ الهوَى ، فانقادَ طوْعاً إلى الهوَى ، ** وداعي الهوَى ظَبْيٌ أغن رخيمُ) 5 (مُنايَ منَ الدنيا العريضةِ خودَةٌ ، ** وتلكَ مُناها في القَضاءِ سُدومُ) 6 (هيَ الشمسُ غشراقاً ، ودُرّةُ غائصٍ ، ** ومِسكَةُ عَطّارٍ تُصانُ ، وريمُ) 7 (حَلَفْتُ لها باللهِ أنّي أُحِبّها ، ** وما كلّ حَلاّفٍ لهنَ أثيمُ) 8 (فما رَحِمتني ، إذ شكَوْتُ صَبابتي ، ** ولا كانَ في دارِ الْحَبيبِ رحيمُ) 9 (سألتُ أبا عيسَى ، وأكملَ عاقلٍ ، ** وليسَ سَواءً جاهلٌ وعليمُ)0 (فقلتُ : أراني ، لا أراكَ ، كأنّني ** سليمٌ ! فقال : المُستهامُ سليمُ)

(142/1)

البحر : طويل (أموتُ ، ولا تدري ، وأنتَ قتلتني ، ** فلا أنا أبديها ، ولا أنْتَ تعلمُ) (لِساني وقَلبي يكْتُمانِ هَواكُمُ ، ** ولكِنّ دَمْعي بالهوَى يَتَكَلَّمُ) (ولَوْ لمْ يَبُحْ دَمْعي بمكنُونِ حُبّكمْ ** تكَلّمَ جِسْمٌ بالنّحُولِ يُتَرْجِمُ)

(143/1)

البحر : خفيف تام (ومُؤاتي الطّرْفِ ، عَفِّ اللّسانِ ، ** مُطمِعِ الإطراقِ ، عاصِي العنانِ) (مازِحٍ لي مِنْ رجاءٍ بيَأسِ ، ** نازِحٍ بالفِعلِ والقولِ ، دانِ) (فإذا خاطبكَ الجدُّ عنهُ ، ** أكذبَ الجدَّ حديثُ الأماني) 4 (غَيرَ أنّي قائِلٌ ما أتاني ** من ظُنوني ، مكذبٌ للعيانِ) 5 (آخِذٌ نفسي بتأليفِ شيءٍ ** واحدٍ في اللفظِ ، شتّى المَعاني) 6 (قائِمٌ في الوَهْمِ ، حتى إذا ما ** رُمْتُهُ رُمْتُ مُعَمّى المكانِ) 7 (فكأنّي تابِعٌ حُسنَ شيءٍ ** مِنْ أمامي ليسَ بالْمُسْتَبانِ) 8 (فتعزّيتُ بصِرْفٍ عُقارٍ ، ** نشأتْ في حجرِ أمّ الزمانِ) 9 (فهْيَ سنّ الدهْرِ إنْ هيَ فُرّتْ ، ** نَشَأَ وارتضعا من لِبَانِ)0 (وتَناساها الجُديدانِ ، حتّى ** هيَ أنْصافُ شُطورِ الدّنانِ)

(144/1)

البحر : سريع (أعْلَمُ أن لا خيرَ لي عندكُم ، ** إنّ رسولي جاءَ غضْبانَا) (لوْ كان خَيْرٌ لابْتَداني بهِ ، ** وجاءني يضحَكُ جَذْلانَا)

(145/1)

البحر : منسرح (أحْسنُ من وصْفِ دارِسِ الدّمَنِ ، ** ومن حَمامٍ يبْكي على فننِ) (ومن ديارٍ عفَتْ معالمها ، ** رَيْحانَةٌ ركبَتْ على أُذُنِ) (في روْضَةٍ بالنّبَاتِ يانِعَةٍ ، ** قد حفّها كلُّ نَيّرٍ حسَنِ)

4 (كأنّمَا الوَشْيُ ، من زَخارِفِها ، ** وشْيُ ثيابٍ بُسطْنَ باليمنِ) 5 (وقهوةٍ لا القذَى يخالِطُهَا ، ** تأتِيكَ من مَعْدِنٍ ، ومنْ عطَنِ) 6 (منْ بيتِ خمارةٍ تروحُ بها ** إليكَ مثْلَ العروسِ من وطنِ) 7 (سَوْرَتُهَا في الرؤوسِ صاعدةٌ ، ** ولينُها في المذاقِ كالدُّهنِ) 8 (من كفّ ظبْيٍ أغنَّ ، ذي غَنَجٍ ، ** أُبْدِعَ فيه طرائفُ الْحُسَنِ) 9 (يسعى بصفْراءَ ، كالعَقيقَةِ في الْ **كأسِ ، عليها الوشاحُ من مُزُنِ)0 (فتلك أشْقى منْ نعتِ دعبِلَةٍ ، ** ومن صِفاتِ الطلولِ والدِّمَنِ)

(146/1)

البحر : كامل تام (أمّا الدّيارُ ، فقلّما لَبثُوا بهَا ** بينَ اسْتِباقِ العيسِ بالرُّكْبانِ) (وضعُوا سياطَ الشوقِ في أعناقِها ** حَتّى اطّلعْنَ بهمْ عن الأوْطانِ)

(147/1)

البحر : منسرح (إنّا اهْتَجَرْنا للناس ، إذْ فطِنوا ، ** وبيْنَنَا ، حين نَلْتقي ، حَسَنُ) (نُدافعُ الأمرَ ، وهوَ مُقتبلٌ ، ** فشبّ ، حتى عليْهِ قدْ مَرَنوا) (فليسَ تَقذى عينٌ مُعاينةٌ ** لَهُ ، ومَا إنْ تمجّهُ أُذُنُ) 4 (ويْحَ ثَقيفٍ ، ماذا يَضُرّهُمُ ** إن كانَ لي في ديارِهِمْ سَكَنُ) 5 (أكْثر ما بيْنَنَا الحديثُ ، فإنْ ** زِدْنَا ، فزيدُوا ، وما لِذا ثمنُ)

(148/1)

البحر : متقارب تام (حبيبي ظلومٌ ، عليّ ضنينُ ، ** برِيّ على ظُلْمهِ أسْتعِينُ) (يعز عليّ ، ولكنّني ** بحمدِ إلهي عليه أهونُ) (فيا ليْتَ شعْري ، أمِنْ صَخرَةٍ ** فؤادُكَ هذا الذي لا يلينُ) 4 (يقولُ ، إذا ما اشتكيْتُ الهوَى ، **كما يشتكي البائسُ المستكينُ :) 5 (أفي النّوْمِ أبْصَرْتَ ذا كلّهُ ، **

فخيراً رأيتَ ، وخيراً يكونُ !)

(149/1)

البحر : كامل تام (ومُعقْرَبِ الصدغينِ في لحظاتهِ ** سحْرٌ ، وفيهِ تظرّفٌ ومجونُ) (متوردُ الخدينِ ، أمّا مَسّهُ ** فَنَدٍ ، وأمّا قلْبُهُ فمتِينُ) (أبْصارُنَا تجْني محاسنَ وجْهِهِ ، ** ففؤادُ كلّ فتًى به مَفْتُونُ) 4 (إن غابتِ الشمسُ اسُتضيءَ بوجههِ ، ** ويرَى مكانَ البدرِ حينَ يَبينُ) 5 (خالَسْتُهُ قُبَلاً الذَ من المنى ، ** قلبي بهَا حتى المماتِ رهينُ) 6 (يا ذا الذي نقضَ العهودَ ، وملّني ، ** ما كنتُ أعلمُ أنّ ذا سيكون !)

(150/1)

البحر : بسيط تام (مستيقظُ اللحظِ ، في أجفانِ وسنانِ ، ** قبلتُ فاهُ فحيّاني بريحَانِ) (مسْتَعبِدٌ للأماني حسْنُ منظرِهِ ، ** عفُّ الضّميرِ ، وأمّا لحظُهُ زَانِ) (لم تتصلْ بعيونِ الناسِ لحظتُه ، ** إذا اسْتَوى كلُّ إسَرارٍ وإعْلانِ) 4 (يَا مَنْ تأنّقَ باريهِ ، فصَوّرَهُ ** دعصاً من الرملِ في غصنٍ من البانِ)

(151/1)

البحر : سريع (حُبكَ يا أحمدُ أضْناني ، ** يا قمراً في شخصِ إنسانِ) (يا وَرْدَةً أعْجلَها قاطِفٌ ، ** مرّ بها من بابِ عُثمانِ)

(152/1)

البحر : رمل تام (لم أزَلْ أخْلَعُ في الحبِّ الرسَنْ ، ** وفُؤادي عندَ ظَبْيٍ مرْتَهَنْ) (وجُفُوني ساكِباتٌ دمْعَهَا ، ** والحشَا في حشوِهِ مني الحزَنْ) (منذُ أبصرْتُ هلالاً طالعاً ، ** يتثنّى بقوامٍ كالغُصُنْ) 4 (ميمهُ شفّ فؤادي في الهوى ، ** وبحاءٍ فيه قلْبي قد فُتِنْ) 5 (وبِميمٍ بعدهُ أقْلَقَني ، ** وبِدالٍ سلّ روحي من بدنْ)

(153/1)

البحر : هزج (أعَدَّ النَّاسُ للْعِيدِ ** منَ اللّذّاتِ ألْوانَا) (وأعْدَدْتُ معَ الدّمْعِ ** لهُ راحاً ، وريحانَا) (فيا منْ تسمَعُ الدّنْيا ، ** إذا ما كان غضْبانَا) 4 (دعِ الهجْرَ الذي كانَ ** لَنا منْكَ ، كما كانا) 5 (فمَا أحْسَنَ بالمَعْشُو ** قِ أن يهجُرَ أحيانَا) 6 (غذا لم يكُنِ المعشُو ** قُ للعاشِقِ خوّانَا)

(154/1)

البحر : سريع (أظهَرَ بعد الوصْلِ هِجرانَا ، ** وصَيّرَ العِلاّتِ أعْوانا) (يَعُدّ إحْساني ذُنوباً ، كما ** أعُدّ منه الذّنْبَ غُفرانا)

(155/1)

البحر : منسرح (يا لَيلَةً بِتُّها أُسَقّاها ** أهْجَني طِيبُها بذِكْراهَا) (نأخُذُها تارَةً ، وتأخُذُنَا ** موتُورَةً نقتضِي ، ونَبداهَا) (نَغْلِبُها أوّلاً ، وتَغْلِبنا ، ** فنحنُ فُرسانُها ، وصَرْعاهَا) 4 (تَلْتَهِبُ الكَفّ مِنْ تَلَهّبِها ، ** وتَحسُرُ العَينُ أنْ تَقَصّاهَا) 5 (كأنّ ناراً بها مُحَرّشَةً ، ** نَهابُها نارةً ، ونَغْشاهَا) 6 (كانَ لها الدّهرُ من أبٍ خَلَفاً ، ** في حِجْرِهِ صانَها ، ورَباهَا) 7 (في رَوْضَةٍ بكّرَ الرّبيعُ لها ، ** جاوَرَ حَوذانُها خُزاماهَا) 8 (لَنا رَواميشُ يُنْتَخَبْنَ لَنا ، ** تَظَلّ آذانُنا مَطاياهَا) 9 (وحَثْحَثَتْ كأسَها

مُقَرْطَقَةٌ ** لوْ مُنِيَ الحسنُ ما تعدّاهَا)0 (تجمَعُ عَيني وعَينَها لُغَةٌ ، ** مُخالِفٌ لَفظُها لمعناهَا)

(156/1)

1(إذا اقتَضاها طَرْفي لها عِدَةً ، ** عرفْتُ مَرْدودَها بفَحواهَا)(ذي لُغَةٌ تَسجُدُ اللّغاتُ لها ، ** ألْغَرضها عاشِقٌ وعمّاهَا)

(157/1)

البحر : مجزوء الرمل (أيها العاتبُ في الخمْ ** رِ متى صرتَ سفيهَا) (كنْتَ عندي بسوى هَ ** ذا منَ النصحِ شبيهَا) (لوْ أطعْنا ذا عتابٍ ، ** لأطَعْنا اللهَ فِيهَا) 4 (فاصطبحْ كأسَ عقارٍ ** يا نديمي ، واسقِنيهَا) 5 (إنّي عندَ ملامِ ال ** ناسِ فيها أشْتَهيهَا)

(158/1)

البحر : سريع (خلوْتُ بالراحِ أناجيها ، ** آخُذُ منها ، وأعاطيهَا) (نادمتُها إذْ لم أَجدْ صاحباً ** أرضاهُ أنْ يشْرَكني فيهَا)

(159/1)

البحر : منسرح (يا لَيلَةً بِتُّ في دَياجيها ، ** أُسْقَى منَ الرّاحِ صَفوَ صافيهَا) (تدورُ بالسّعْدِ كأْسُنا عَجَلاً ، ** قد فُتّتَ المِسْكُ في نَواحيهَا) (ما تَشتَهي العينُ أنْ تَرى حسناً ، ** إلاّ رأتْهُ في كَفّ

ساقِيهَا) 4 (وصِيفَةٌ كالغُلامِ ، تَصْلُحُ للأ ** مْرَينِ ، كالغُصْنِ في تَثَنّيهَا) 5 (في قُرْطَقٍ زانَهُ تَخَرْسُنُها ، ** قد عَقرَبَتْ صُدْغَها مَدارِيهَا) 6 (كمَّلها الله ثمّ قال لها ** لمّا استتمّت في حسنها إيها !) 7 (لوْ قيلَ للحُسنِ صِفْ محاسنَها ، ** ما اسْطاعَ ضعفاً بذاك يحكيها) 8 (اشرَبُ كاساً من كَفّها ، ولها ** كأسُ سقامٍ في النّفسِ تُجريهَا) 9 (حتى إذا السّكْرُ كَفّ نَحْوَتَها ** ولانَ مِنْ بَعدِها حواشيهَا)0 (وأمكَنَتْني منها مُخاتَلَةٌ ، ** مدْتُ رِفقاً كفي إلى فِيهَا)

(160/1)

1(فأعرضتْ عند ذاكَ ، وارتعدَتْ ، ** ثمّ تناولْتُها لأرْضِيها)(قالَتْ : لذا زُرْتَنا ؟ ! فقلتُ لها : ** يا أحسنَ الناسِ كلّهمْ تِيهَا)(لولا بلائي لما تجشمتُ أهْ ** والاً يُرى الموتُ في أدانِيهَا)4 (ولا تعرضْتُ للحتوفِ بنَفْ ** سٍ كانَ بَعضُ الغرامِ يُسْليهَا)5 (أهلاً وسَهلاً بمَنْ تَتَبَّعُهُ ** نَفسي ، ومن كانَ من أمانِيهَا . .)6 (فبِتُّ في ليلةٍ نعمتُ بهَا ، ** ألْثُمُها تارَةً ، وأسْقيهَا)7 (وأجْتَني الطيبَ مِنْ أطايبها ** وأُمْكِنُ النّفسَ مِنْ أمانِيهَا)8 (سَقياً لذا الوَصْفِ حيثُ كانَ ، ولا ** سَقياً لدارٍ أقوَتْ مَغانيهَا)

(161/1)

البحر : سريع (ما استَكمَلَ اللّذّاتِ إلاّ فتىً ** يشرَبُ ، والْمُرْدُ نَدامَاهُ) (هذا يفديهِ ، وهذا إذا ** نَاوَلَهُ القَهْوَةَ حَيّاهُ) (وكُلّما اشتاقَ إلى قُبلَةٍ ** مِنْ واحِدٍ ألْثَمَهُ فاهُ) 4 (سقْياً لدَهْرٍ كنتُ فيهِ لهمْ ** مُعاشراً ، ما كانَ أحْلاهُ !) 5 (نَشرَبُها صِرْفاً ، ولم نَقْتَرِحْ ، ** وشَرْطُنا مَنْ نامَ نِلْنَاهُ !)

(162/1)

البحر : بسيط تام (دعني منَ الدارِ ابْكيها ، وأرْثيها ، ** إذا خَلَتْ مِنْ حَبيبٍ لي مَغانيهَا) (ذرِ الرّوامِسَ تَمحو كُلّما دَرَسَتْ ** آثارُها ، ودعِ الأمطارَ تبكيهَا) (إنْ كانَ فيها الذي أهوَى اقمتُ بها ، ** وإنْ عداها فإنّي سوفَ أقْليهَا) 4 (لحق منزلةٍ بالتركِ منزلةٌ ** تعطلتْ من هوى عِلقٍ لأهْليهَا) 5 (أمكنتُ عاذلتي في الخمرِ من أذنٍ ، ** يُغني صَداها جَواباً مَن يُناديهَا) 6 (أقولُ لَمّا أدارَ الكأسَ لي قُثَمٌ : ** الآنَ حينَ تَعاطَى القَوْسَ باريهَا) 7 (يا ألْبَقَ النّاسِ كَفّاً حينَ يمزُجُها ؛ ** وحينَ يشربُها صِرْفاً ، ويسقيهَا) 8 (قد قُمتَ فيها على حَدٍّ يُوافِقُنَا ، ** وهكذا فأدِرْها بَينَنا ، إيهَا !) 9 (إنْ كانَتِ الْخَمرُ للألْبابِ سالِبَةً ، ** فإنّ عَيْنَيكَ تَجري في مَجارِيهَا)0 (في مُقْلَتَيكَ صِفاتُ السّحرِ ناطِقَةٌ ، ** باللفظِ واحدةٌ شتى معانيهَا)

(163/1)

1(فاشرَبْ لعلكَ أن تحظى بسكرتِها ، ** فالشّأنُ ، إنْ ساعَدَتْنا سكرَةٌ ، فيهَا)(ومخطف الخصرِ ، في أردافِهِ عممٌ ** يَميسُ في حُلةٍ رَقّتْ حَواشيهَا)(إذا نَظَرْتُ إلَيهِ تاهَ عَنْ نَظَري ، ** فإنْ تزيدْتُ دَلاً زادني تِيها)4 (عاطَيْتُهُ ، وضياءُ الصبْحِ مُتصِلٌ ** بظُلمَةِ اللّيلِ أوْ قد كادَ يُضويهَا :)5 (كأساً ، كأنّ دبيبَ النملِ فترتُها ، ** لديغُها يَشْتَفي مِنْ نَفْثِ راقيهَا)

(164/1)

البحر : سريع (أصْبَحَ فَضْلٌ ظاهرَ التّيهِ ، ** وذاكَ مُذْ صِرْتُ أُهاجيهِ) (للهِ شعري أيّ مفواهَةٍ ** لكلّ مَنْ دوني قَوافيهِ) (كم بينَ فضْلٍ منذُ هاجيتُهُ ** وبينَهُ قبلَ أُهاجيهِ) 4 (فالْحَمدُ لله ، وإنْ كنتُ لمْ ** أحفِلْ بقومٍ نصحوا فيهِ) 5 (رَضِيتُ أن يَشتِمَني ساقِطٌ ، ** شِسْعيَ خَيرٌ مِنْ مَواليهِ) 6 (وليسَ ذا أعجَبَ من ذاكمُ ، ** جاريَةُ النّطّافِ تُغريهِ) 7 (وآفةُ النطافِ مِنْ غضبةٍ ** أغضَبُها يَوْماً فآتيهِ) 8 (حتى إذا قُمْتُ على بابِهِ ** سَمّيتُ للنّاسِ زَوانيهِ)

(165/1)

البحر : بسيط تام (لا تَفْرُغُ النّفسُ مِنْ شُغلٍ بدُنْياها ، ** رأيْتُها لم يَنَلْها مَنْ تَمَنّاهَا) (إنّا لنَنْفَسُ في دُنْيا مولية ، ** ونحنُ قَدْ نكتفي منها بأدْناهَا) (حذّرْتُكَ الكِبْرَ لا يعْلَقْكَ مِيسَمُه ، ** فإنّهُ مَلْبَسٌ نازَعْتَهُ الله) 4 (يا بُؤسَ جِلْدٍ على عَظْمٍ مُخَرَّقَةٍ ** فيه الخروقُ ، إذا كلمتَهُ تاهَا) 5 (يرى عليكَ بهِ فضْلاً يبينُ بهِ ، ** إنْ نال في العاجِلِ السلطانَ والجاهَا) 6 (مُثْنٍ على نفسِهِ ، راضٍ بسيرتِها ، ** كَذَبْتَ ، يا خادِمَ الدّنيا ومؤلاهَا) 7 (إنّي لأمقُتُ نَفسي عندَ نحوتِها ، ** فكيفَ آمنُ مَقتَ اللهِ إيّاهَا) 8 (أنْتَ اللّئيمُ الذي لم تَعْدُ هِمّتُهُ ** إيثَارَ دنْيا ، إذا نادَتْهُ لَبّاهَا) 9 (يا راكبَ الذّنْبِ ، قد شابتْ مَفارِقُه ، ** أما تخافُ منَ الأيامِ عُقباهَا ؟)

(166/1)

البحر : خفيف تام (انقضتْ شرتي فعفتُ الملاهي ، ** إذْ رَمَى الشّيبُ مَفرِقي بالدّواهي) (ونَهَتْني النُّهَى ، فملتُ إلى العَدْ ** لِ ، وأشفقْتُ من مقالةِ ناهِي) (أيّها الغافِلُ الْمُقيمُ على السّهْ ** وِ ، ولا عُذْرَ في المُقامِ لِسَاهِ) 4 (لا بأعْمالِنا نُطيقُ خلاصاً ** يوْمَ تَبدو السّماءُ فوْقَ الجِباهِ) 5 (غيرَ أنّي على الإساءَةِ والتّفْ ** ريطِ راجٍ لِحُسْنِ عَفْوِ الله)

(167/1)

البحر : سريع (كَمْ ليلةٍ قد بتُّ أهْوُ بها ، ** لو دامَ ذاكَ اللهْوُ للاّهي) (حرّمها الله ، وحللْتُها ، ** فكيفَ بالعفوِ منَ اللهِ)

(168/1)

البحر : رجز تام (قد أغتَدي ، والصّبحُ في دُجاهُ ، ** كَطُرّةِ البُرْدِ عَلامَتاهُ) (بيؤيؤ يُعجبُ مَن رآه ، ** ما في اليَآئي يؤيُؤٌ شَرواهُ) (مِنْ سُفْعَةٍ طُرّ بها خَدّاهُ ، ** أزرَقُ لا تكذِبُهُ عيناهُ) 4 (فلَوْ يرَى القانصُ ما يَراهُ ، ** فدّاهُ بالأمّ ، وقد فَدّاهُ) 5 (من بعدِ ما يَذهَبُ حِمْلاقاهُ ، ** لا يُوئِلُ المكّاءَ منكِباهُ) 6 (ولا جناحانِ تكنَفاهُ ** منهُ ، إذا طارَ وقدْ تَلاهُ) 7 (دونَ انْتِزاعِ السَّحرِ من حشاهُ ، ** لوْ أكثرَ التّسبيحَ ما نَجّاهُ) 8 (ذاكَ الذي خَوّلَنَاهُ الله ، ** تَبارَكَ الله الذي هَداهُ)

(169/1)

البحر : سريع (مَنْ يكُ من حُبيكِ خِلواً ، فما ** أصبحتُ من حبيكِ بالخَلْوِ) (يَقولُ ، والنّاطِفُ في كَفّهِ : ** مَن يَشتري الحُلْوَ منَ الحُلوِ ؟) (فقلتُ : بعني منهُ ما أشتَهي ، ** فمرّ عَجْلانَ ، ولم يَلْوِ)

(170/1)

البحر : منسرح (يا فضلُ قد أودعتني عظةً ، ** ما بَعدَها غَلَطٌ ، ولا سَهْوُ) (وَبرِئْتُ ممّا تَستريبُ بهِ ، ** فليَهْنِني بكَ ذلكَ البَرْوُ) (واقبَلْ أبا العَبّاسِ عُذْريَ منْ ** لَفْظِ الصّبيّ مَذاقُهُ حُلْوُ) 4 (إن ضاقَ عفوكَ ، وهوَ ذو سعةٍ ، ** عنّي ، فلَيسَ بواسعٍ عَفْوُ) 5 (أنتَ الذي ألِفَ السماحَ فَما ** غيرُ السماحِ لقلبِهِ لَهْوُ) 6 (تَغدو جميعَ العِرْضِ وافِرَةُ ** والمالُ مُعْتَصَرُ النّوى نِضْوُ)

(171/1)

البحر : منسرح (ما لَقيَ الغالِيُّ . . . ما لَقِيَا ! ** وضعتُ في نَزْعِ رُوحهِ يَدِيَا) (مَنْ سَلّطَ الله يا حُسَينُ عَلى ** مُهجَتِهِ شاعراً ، فقد خزِيَا) (ويلٌ لغلبونَ إنّهُ شَقِيَا ، ** فكيفَ بالذلِّ والبَلا رَضِيا) 4 (أشْرَبْتُهُ الرّعْبَ والْمَخافةَ ما ** بَقيتُ حيّاً لهُ ، وما بَقِيَا) 5 (والله ، واللهِ لا أكلِّمُهُ ، **كيفَ كلامي الفتى وقد خزِياَ ؟)

(172/1)

البحر : رجز تام (يَمُوتُ منّي كلَّ يوْمٍ شَيُّ ، ** والجسمُ منّي ثابتٌ وحيُّ) (والْمَرْءُ يَبْلى نَشرُهُ والطَّيُّ ، ** وكم عسَى من أن يدوم الْحَيُّ) (وآخرُ الداءِ العَيَاءِ الكَيُّ ! **)

(173/1)